



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي: /..... / 2022

قسم علوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

المذكرة موسومة بـ:

أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية

- دراسة حالة :البنك الوطني الجزائري وكالة رقم 491

- تبسة -

إشراف الأستاذ (ة):

- مراد بولحديد.

من إعداد:

- بثينة مصباحي

- مريم غواري

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حسام الدين مسعودي	أستاذ محاضر - ب	رئيسا
مراد بولحديد	أستاذ مساعد - أ	مشرفا ومقررا
قتال عبد العزيز	أستاذ محاضر - أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله تعالى الذي أنار دربنا وأعاننا وأمدنا بالقوة والعزيمة
لإتمام هذا العمل
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بولحديد مراد"
على ما قدمه لنا من ارشادات وتوجيهات
كما نشكر السيد أكرم بشباك الصيرفة الإسلامية في البنك
الوطني الجزائري وكالة تبسة على مجهوداته ونصائحه القيمة
والذي لم يبخل علينا بتقديم المعلومات الضرورية
الشكر أيضا للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم
مناقشة هذه المذكرة وتقييمها
وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا ومد يد العون
من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة



إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا
فضل الله علي
إلى من كان دعائها سر نجاحي، جنتي وملجأني ومصدر
فخري أجمل ما أملك أُمِّي حفظها الله لي
وأطال في عمرها
إلى قوتي وسندي ومصدر طاقتي أختي إكرام أدام
الله وجودها في حياتي
إلى ابنة خالي أمينة التي لم تبخل علي بدعمها
ونصائحها القيمة
إلى بنات خالاتي مروى و شهد حفظهما الله
إلى كل من ترك أثرا طيبا في حياتي
إلى كل من وسعته ذاكرتي
ولم تسعه مذكرتي

مريم

إهداء

إلى أبي الغالي

أهدي هذا التخرج لروح والدي العزيز "نور الدين" التي أخذها القدر بعيدا, أبي لولا روحك التي تحوم علي فما واصلت مسيرتي فدورك في حياتك ومماتك كان واحد و والدي تمنيت اليوم كثيرا أن تراني وأنا أرفع قبعتي عاليا وأرى إبتسامتك التي تغمرني فرحا؛ أنت الحياة فلاحياة بعدك يا رب إجعله في الفردوس الأعلى عدد ما ينبض قلبي شوقا له.

إلى أمي الغالية

أمي العظيمة, "سليمة" أعلم أنك لاتحبين كلمات المدح و الثناء, لكنني اشكرك على كل ما فعلتيه و بذلتبه من أجل إسعادي ومن أجل إخوتي؛ أسأل الله الا يريني فيك باسا ولا مكروه و أن يقدرني على الوفاء بجزء يسير من حقك علينا.

إلى إخوتي

أسماء, حمزة, رقية, بلال, حلومة, وصغير البيت "سادن الإسلام", لا أستطيع أن أعبر من خلال هذه السطور عن كل مشاعر الحب و الحنان تجاهكم ؛ أتمنى لكم كل النجاح والسعادة في حياتكم وأن يوحدنا الحب والأخوة إلى الأبد, شكرا لكم على مساعدتي التي لاتقدر بثمن في إستكمال هذا العمل. أشكر صديقي و فيقة دربي "نعيمة" الصديقة مثلك هبة من الله.

إلى زوجي

بعد إنتهاء مسيرتي الدراسية, فإنني أولا أهدي تخرجي ونجاحي لذلك الرجل الذي ساندني منذ أن دخل حياتي, إلى زوجي "حمزة" مثلي الأعلى في الحياة, وأعز ما أملك, فأنت المشجع و الداعم الأول دونك لما كنت حققت هذا النجاح, واجتزت هذه الخطوات الصعبة, أدامك الله ورفع قدر..
55.ك.

أشكر كل من كان لي سندا و عوننا لو بكلمة طيبة.

بشينة

الفهرس العام



الصفحة	العنوان
/	شكر وعرافان
/	الملخص
I - II	الفهرس العام
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
أ - هـ	مقدمة
الفصل الأول: الصيرفة ومؤشرات ربحيتها	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة
03	المطلب الأول: مفهوم المصارف
07	المطلب الثاني: المبادئ التي تحكم أعمال المصارف
09	المطلب الثالث: الخدمات التي تقدمها المصارف
11	المبحث الثاني: مؤشرات الربحية لدى المؤسسات المصرفية
11	المطلب الأول: ماهية الربحية وأهميتها في المؤسسات المصرفية
13	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في ربحية المؤسسات المصرفية
17	المطلب الثالث: مؤشرات قياس الربحية في المؤسسات المصرفية
19	خلاصة
الفصل الثاني: الصيرفة الإسلامية وأساسيات تطبيقها	
21	تمهيد
22	المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية
22	المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية
25	المطلب الثاني: الأسس والمبادئ التي تحكم الصيرفة الإسلامية
26	المطلب الثالث: شروط ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية

31	المبحث الثاني: أساسيات الصيرفة الإسلامية
31	المطلب الأول عمليات الصيرفة الإسلامية طبقا لنظام بنك الجزائر
34	المطلب الثاني: مداخل التحول للصيرفة الإسلامية
36	المطلب الثالث: الفرص والتحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية
38	خلاصة
الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري وكالة رئيسية 491-تبسة-	
40	تمهيد
41	المبحث الأول: تقديم البنك الوطني الجزائري الوكالة الرئيسية - تبسة -
41	المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري
44	المطلب الثاني: التعريف بالوكالة الرئيسية 491-تبسة-
46	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوكالة الرئيسية 491-تبسة -
52	المبحث الثاني: تصميم الدراسة الميدانية
52	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
53	المطلب الثاني: متغيرات ومصادر جمع البيانات
59	المطلب الثالث: تحليل نتائج الدراسة
68	المطلب الرابع: إختبار الفرضيات
74	خلاصة
76	خاتمة
81	قائمة المراجع
86	الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة	52
02	يوضح مقياس ليكارت الخماسي	55
03	يوضح إختبار الفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الاستبيان	56
04	يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	58
05	توزيع أفراد عينة الدراسة و فقا للجنس	59
06	أفراد عينة الدراسة و فقا للفئة العمرية	60
07	توزيع أفراد عينة الدراسة و فقا للمستوى التعليمي	61
08	توزيع أفراد عينة الدراسة و فقا لمتغير السلم الوظيفي	62
09	توزيع أفراد عينة الدراسة و فقا لمتغير الخبرة المهني	63
10	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأسباب الداخلية	64
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأسباب الخارجية	65
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد معوقات الصيرفة الإسلامية	66
13	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات محور ربحية المؤسسة المصرفية	67
14	نتائج إختبار التوزيع الطبيعي	69
15	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية	69
16	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى	72

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
51	هيكل للوكالة الرئيسية تبسة -491-	01
53	متغيرات الدراسة	02
59	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	03
60	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	04
61	يمثل توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي	05
62	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السلم الوظيفي	06
63	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	07

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
88	الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان	01
93	الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين	02
94	الملحق رقم (03): إحصاءات التمويل الإسلامي من 31 ديسمبر إلى 9 مارس 2022	03
95	الملحق رقم (04): مخرجات برنامج SPSS	04

مقدمة

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in small curls.

احتل القطاع المصرفي مركزا حيويا في النظم الاقتصادية والمالية، من خلال استقبال الأموال وحفظها وتمييزها واستثمارها وتمويل من يحتاج إليها وتعتبر البنوك التقليدية رائدة في المجال المصرفي نظرا لخبرتها وتجربتها الطويلة والتي تقوم أعمالها على أساس التعامل بالربا المحرم شرعا. وظهرت الصيرفة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة مما أدى إلى بروز ظاهرة تحول العديد من البنوك التقليدية لتقديم خدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال إنشاء الفروع والنوافذ الإسلامية إلى جانب تقديمها لخدماتها المصرفية التقليدية، ولقد أصبح لزاما على البنوك في الجزائر مسايرة هذا التطور والتحول نحو عمل الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية من أجل تنويع مصادر الربح. وامتصاص الكتلة النقدية المتواجدة في السوق الموازية أيضا لرغبات شرائح واسعة من المجتمع الجزائري تفضل المعاملات المصرفية الإسلامية.

إن الربحية في المؤسسات المصرفية تتأثر بالعديد من العوامل سواء تعلق الأمر بالمصارف في حد ذاتها أو بمحيطها، وتختلف العوامل من خلال درجة تأثيرها، وبالتالي يجب دراسة هذه العوامل المؤثرة على الربحية وتحديد أهمية كل عامل ومدى تأثيره، بهدف المساعدة على وضع السياسات المناسبة لتحسين ربحيتها وتنمية نشاطها المصرفي.

والبنك الوطني الجزائري كغيره من المصارف يسعى إلى إرساء مجموعة من العوامل الأساسية ومن خلال تطبيق مؤشرات الربحية المناسبة، وأهم صيغ التمويل الإسلامي للوصول إلى ربحية جيدة.

1- إشكالية البحث

بناء على ذلك تبرز إشكالية الدراسة الرئيسية على النحو التالي:

هل هناك تأثير بين تبني الصيرفة الإسلامية وربحية البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-؟

إلى جانب السؤال الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- كيف يتم قياس ربحية المصارف؟
- هل هناك تأثير لمحيط المؤسسة على تبني الصيرفة الإسلامية؟
- هل BNA تعتمد في عملياتها على الصيرفة الإسلامية؟



2- فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن الأسئلة الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

الفرضية الرئيسية

"توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الصيرفة الإسلامية وزيادة ربحية المصارف".

تندرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الفرعية تتمثل في:

" توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الأسباب الداخلية للعمل بالصيرفة الإسلامية وربحية المصارف؛

" توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الأسباب الخارجية للعمل بالصيرفة الإسلامية وربحية المصارف؛

" توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين معوقات الصيرفة الإسلامية وربحية المصارف".

3- أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها في ما

يلي:

• الهدف الرئيسي

التعريف بالصيرفة الإسلامية من خلال مساهمتها في زيادة نشاط البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- وزيادة ربحيته.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إدراج الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على الصيرفة الإسلامية، وأهم صيغها ومبادئها؛
- التعرف على مدى تأثير الصيرفة الإسلامية على الربحية من خلال دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-؛
- الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها التوصل إلى بعض التوصيات القابلة للتطبيق والتي يمكن الإستفادة منها في البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-.

4- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إيضاح الدور الجوهري لأثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية من خلال التطرق إلى الإطار المفاهيمي لكل من الصيرفة الإسلامية والمؤسسات المصرفية والربحية ومن ثم إظهار العلاقة بينهما، حيث تسمى المؤسسات المصرفية إلى تبني المزيد من شبابيك الصيرفة الإسلامية في سبيل كسب ثقة الأطراف وتلبية متطلباتهم.

5- أسباب اختيار البحث

جاء إختبار هذا الموضوع بناء على الإعتبارات أهمها ما يلي.

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- حداثة وتجدد موضوع الصيرفة الإسلامية؛
- انتشار مصطلح الصيرفة الإسلامية في الآونة الأخيرة؛
- إبراز العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والربحية المصرفية؛
- إندراج الموضوع ضمن التخصص.

6- حدود البحث

تمثلت حدود البحث في ما يلي:

- الحدود المكانية : إختصر المجال المكاني الذي تم اختياره للقيام بالدراسة الميدانية على البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة - الكائن بحي الفبور .
- الحدود الزمانية : تمتد الفترة الزمانية من 2022/ 03 /14 إلى 2022/ 04 /14.

7- منهج البحث

لدراسة الموضوع وقصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين متغيرات الدراسة، فإنه سيتم إستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل الوقوف على الدور الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية في التأثير على ربحية المؤسسات المصرفية، أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم إستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستبيان، المقدم لأفراد البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- ومعالجتها بإستخدام التحليل الإحصائي Spss.

8- هيكل البحث

لمعالجة الموضوع محل الدراسة وقصد الإمام بمختلف جوانبه وعلى ضوء الإشكالية والمنهجية المعتمدة تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي كان بعنوان الصيرفة ومؤشرات ربحيتها، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم المصارف من نشأة، أنواع، أهمية، المبادئ والخدمات، بينما في المبحث الثاني سيتم التعرض إلى الجوانب النظرية للربحية من خلال التطرق إلى المفهوم، الخصائص، الأهمية، وسائل التعظيم، العوامل، المؤشرات.

الفصل الثاني: كان بعنوان الصيرفة الإسلامية وأساسيات تطبيقها، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وكل مبحث يضم ثلاث مطالب حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الصيرفة الإسلامية من مفهوم، أسس، شروط، أما المبحث الثاني فخصصناه لدراسة عمليات الصيرفة، التحول الفعلي للصيرفة الإسلامية، الفرص والتحديات.

الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري وكالة رئيسية 491-تبسة-، تم التقديم العام للبنك الوطني الجزائري من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات.

9- صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي اعترضت هذه الدراسة فيما يلي:

- صعوبة إيجاد المعلومات بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- نظرا لحداثة الموضوع؛
- عدم توفر معلومات حول ميزانية سنة 2021 نظرا لعدم إعدادها مما أدى إلى صعوبة في إجراء المقارنة.

- الدراسات السابقة

1- دراسة خطوي منير، بن موسى أعمار، النوافذ الإسلامي كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في

الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية، والوقوف على العراقيل والتحديات التي تقف دول تحول هذه البنوك لتقدم خدمات مصرفية إسلامية وقد خلصت نتائج الدراسة أن عملية فتح النوافذ الإسلامية

في البنوك التقليدية خطوة ايجابية لتشجيع انتشار الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والذي يتطلب بالأساس تعديل وإصدار العديد من القوانين المساندة للعمليات الصيرفة الإسلامية على غرار القوانين الضريبية، والقانون التجاري ونظام التأمينات، لما لهذه القوانين من تأثير على تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

2- دراسة محمد الأمين عيراش، عبد العزيز طيب، عمار طهرات، معيقات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر وآليات مواجهتها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 03، 2020.

كان الهدف من هذه الدراسة البحث عن آليات مواجهة المعوقات التي تحول دون تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ففي الوقت الذي تسعى فيه العديد من المؤسسات الإسلامية إلى تقديم الاستشارات والدعم اللازم لتطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، نجد أن الجزائر بعيدة عن الاهتمام بتطوير هذه الصناعة، حيث تشهد المصرفية الإسلامية في الجزائر العديد من المعوقات التشريعية والتنظيمية كالقوانين والأنظمة المصدرة من بنك الجزائر لإدارة النظام المصرفي لاسيما قانون النقد والقرض على غرار الأمر 03-11 والأوامر المعدلة والمتممة له، لتمكين المصارف الإسلامية في تطوير منتجاتها وتقديم خدمات مبتكرة، لذا يجب إعادة النظر في التشريعات الحالية وتعديلها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية على غرار النظام 18-02 المتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية.



الفصل الأول



تمهيد

تعد الربحية أهم هدف تسعى المصارف إلى تحقيقه بغية البقاء والاستمرارية، وتعتبر مصدر الثقة بين المتعاملين ولها العديد من المفاهيم الواسعة وأن قياسها من بين الأمور الدقيقة، إلا أن المصارف تتعرض إلى العديد من المشاكل الاقتصادية التي تؤثر على ربحيتها.

من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على الربحية وعلى مدى تأثيرها على المؤسسات المصرفية والإمام بجميع جوانبها وأهم عواملها ومؤشراتنا، وكذلك التعرف على المصارف والخدمات التي تقدمها، وسيتم توضيح كل هذا من خلال المبحثين المواليين:

➤ **المبحث الأول:** مفاهيم حول الصيرفة؛

➤ **المبحث الثاني:** مؤشرات الربحية لدى المؤسسات المصرفية.

المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة

للمصارف دوراً أساسياً في التقدم الاقتصادي للأمم فهو يحفظ ودائع الأفراد والشركات كما يمنح قروضاً للمقترضين من الأفراد والشركات ويستثمر في مشروعات الأعمال سواء بشكل مباشرة أو غير مباشر عن طريق شراء أسهم وسندات، وسيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالمصارف من خلال المطالب الموالية :

➤ **المطلب الأول: مفهوم المصارف؛**

➤ **المطلب الثاني: المبادئ التي تحكم أعمال المصارف؛**

➤ **المطلب الثالث: الخدمات التي تقدمها المصارف.**

المطلب الأول: مفهوم المصارف

1- نشأة المصارف

يرتبط ظهور المصارف تاريخياً بتطور نشاط الصيرفة والصناعة، فمند وقت بعيد كان الصيارفة يحتفظون بالأموال التي يودعها لديهم التجار ورجال الأعمال وكل من يرغب في المحافظة على أمواله من الضياع أو السرقة، فيقوم الصاغة والصيارفة بوضع هذه الأموال في خزانتهم مع تسليم المودع إيصالاً يتضمن مقدار وديعته، وهكذا نشأت الوظيفة التقليدية الأولى للمصارف وهي إيداع الأموال، وكان المودع إذا أراد وديعته يعطي الصانع أو الصيرفي الإيصال، ويأخذ الوديعة، ومع مرور الزمن أصبح الأفراد يقبلون الإيصال فيما بينهم كوسيلة للتبادل مع إبقاء الأموال أو الذهب في خزائن الصاغة وقد تنبه الصاغة إلى هذه الحقيقة فصاروا يقرضون ما لديهم من أموال مقابل فائدة، وهكذا نشأت الوظيفة التقليدية الثانية لمصارف وهي الإقراض، أما توليد النقود أو تكوينها فقد نشأت عندما كان القرض يأخذ شكل إيصال يحرره الصانع ويعطيه للمقترض وخاصة بعدما أصبح الأفراد يتقنون بهذه الإيصالات لأنها قابلة للاستبدال بالذهب بأي وقت يشاؤون كما دلتهم على ذلك تجاربهم العديدة خلال تعاملهم مع الصاغة.¹

¹ أحمد محمد فهمي سعيد البرزنجي، مدخل في إدارة المصارف والعمليات المصرفية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، الطبعة الأولى، بغداد، 2017، ص 11.

2- تعريف المصارف

هناك العديد من تعريف المصارف نذكر منها:

تعريف 1: " المصرف هو منشأة هدفها الرئيسي قبول الودائع ومنح القروض والقيام ببعض الخدمات الأخرى المرتبطة بالمجال المالي".

تعريف: " المصرف هو مؤسسة مالية مهمتها الأساسية والعادية هي الحصول على الأموال من الجمهور في شكل ودائع وفي أشكال أخرى تستخدمها لحسابها الخاص في عملية الخصم أو القرض أو عمليات مالية أخرى".¹

تعريف 3: " يمكن تعريف المصرف أيضا بأنه مؤسسة مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية وخاصة الإقراض، التوفير، المدفوعات، كما توفر لمنشأة الأعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية".

تعريف 4: " ويرى سلطان أنه على الرغم من أن التعريف الشائع للمصرف هو أنه يحتوي قبول الودائع ومنح القروض، إلا أن الملاحظ أن بعض المصارف لا تقبل الودائع خصوص الودائع تحت الطلب مثل المصارف الصناعية والزراعية وغيرها من المصارف المتخصصة، ومع ذلك تعد بنوكا، وهناك نوع من المصارف التي لا تمنح القروض بفوائد مثل المصارف الإسلامية.²

بناء على التعاريف السابقة يمكن استنتاج التعريف الشامل للمصرف:

وهو مؤسسة مالية وظيفتها الأساسية تلقي الودائع من الجمهور، والقيام بمنح القروض، وتوفير مختلف وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف العملاء والسهر على إدارتها.

¹ عبد الكريم حساني، واقع التسويق في المؤسسة المصرفية دراسة حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية - وكالة باتنة رقم 336- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم الاقتصاد والتسيير، تخصص التسويق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010، ص 2.

² هشام جبر، إدارة المصارف، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القدس، 2008، ص 14.

3- أهمية المصارف

- تظهر أهمية البنوك في العصر الحديث بأدائها أرصدة ضخمة من الودائع الصغيرة على مستوى الوفرات المحققة من الحجم الكبير ونذكر منها:¹
- دون المصارف تكون المخاطرة أكبر لاقتصار المشاركة على مشروع واحد؛
 - يمكن للمصارف نظراً لكبير حجم الأرصدة أن تدخل في مشاريع طويلة الأجل؛
 - نظراً لتنوع استثمارات المصارف فإنها توزع المخاطر مما يجعل في الإمكان الدخول في مشاريع ذات مخاطرة عالية؛
 - وساطة المصارف تزيد سيولة الاقتصاد بتقديم أصول قريبة من النقود تدر عائداً مما يقلل الطلب على النقود؛
 - تقديم أصول مالية متنوعة المخاطر وعائد مختلف وشروط مختلفة للمستثمرين فإنها تستوعب جميع الرغبات وتستجيب لها؛
 - تشجيع الأسواق الأولية التي تستثمر وتصدر الأصول المالية التي يحجم عنها الأفراد خوفاً من المخاطرة.

4- أنواع المصارف

هناك العديد من الأنواع وفيما يلي شرحاً مختصراً عن طبيعة أعمال تلك البنوك على أن نعود إلى هذا الموضوع بشئ من التفصيل الحديث عن تنظيم البنك .²

4-1- المصرف المركزي

له دور هام فهو يقوم بالإشراف على السياسة الائتمانية في الدولة، ويصدر أوراق البنكنوت، ويحدد حجم المعروض منها، ويراقب أعمال البنوك التجارية ويقوم بأعمال المستشار النقدي للدولة، ويحتفظ بحسابات لها ويسهل جميع عملياتها المصرفية.

¹ محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2007، ص ص 13-14.

² مرجع سابق، ص ص 24-26.

4-2- المصارف التجارية

تقوم بقبول الودائع وتوظيف النقود بأنواعها لمدة قصيرة لا تزيد في الغالب عن السنة ومن أهم أعمالها خصم الأوراق التجارية والتسليف بضمان أوراق مالية أو بضائع وفتح الاعتمادات.

4-3- مصارف الإستثمار

تقوم بتوظيف أموالها في المشروعات التجارية والصناعية لأجل طويل والاشتراك في إنشاء شركات وإقراضها لمدة طويلة وقد أنشئ في مصر في الآونة الأخيرة منذ عام 1974 عدد كبير منها وتتماثل هذه البنوك مع البنوك التجارية في قبولها للودائع والذي يمثل جزء رئيسي لنشاطها.

4-4- المصارف الإسلامية

تقوم بقبول الودائع تحت الطلب والودائع لأجل مثل البنوك التجارية إلا أنها تختلف عن البنوك التجارية في طريقة توظيف الأموال، حيث أن البنوك التجارية تعتبر الفائدة أساس التعامل، في حين أن البنوك الإسلامية تعتمد على المضاربة الإسلامية (المشاركة) في توظيف أموالها ويعتبر هذا البنك من البنوك التجارية بالنظر إلى الطبيعة الغالبة للنشاط الذي يزاوله.

4-5- المصارف المتخصصة "غير التجارية"

تعتمد هذه المصارف على مصادرها الداخلية في القيام بوظائفها حيث تعتمد في تمويل أنشطتها التي تتخصص فيها على مواردها الذاتية ولا تمثل الودائع بالنسبة لها دورا ملحوظا كما أن تجميع الودائع لا يمثل واحدا من أغراضها بل يجب ملاحظة ما يلي بالنسبة للمصارف المتخصصة:¹

أ. يتمثل النشاط الرئيسي للمصارف المتخصصة في القيام بعمليات الائتمان طويل الأجل لخدمة نوع محدد من النشاط الاقتصادي؛

ب. لا تعتمد المصارف المتخصصة على قبول الودائع تحت الطلب كأحد لأنشطة الرئيسية لها؛

ج. تعتمد المصارف المتخصصة في تمويل أنشطتها على مواردها الذاتية ومصادرها الداخلية التي تتمثل في رأس المال والاحتياطيات والقروض طويلة الأجل المتمثلة في السندات التي تصدرها.

¹ محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص 28.

هذا ويمكن تقسيم البنوك المتخصصة من حيث عمليات التمويل التي تقوم بها إلى الأنواع

التالية:

أ- المصارف الصناعية

تقوم بتقديم السلف والقروض ومساعدة الصناع للقيام بأعمالهم على أتم وجه ورفع مستوى الصناعة والمساهمة في إنشاء شركات صناعية ومثل ذلك المصرف الصناعي.

ب- المصارف الزراعية

تقوم هذه المصارف بمنح سلف للزراع لمدة قصيرة بضمان المحاصيل للقيام بأعمال الزراعة، وقد قامت هذه البنوك لحماية صغار الزراع من استغلال المرابين ومثل ذلك مصرف BDL.

ج- المصارف العقارية

توظف أموالها في منح قروض ذات آجال مقابل رهن عقاري بضمان أراضي زراعية وذلك لاستصلاح الأراضي أو بناء عقارات، وفي أغلب الأحوال توضع هذه البنوك تحت إشراف الدولة للمحافظة على الثروة القومية ومثل ذلك البنك العقاري المصري.

المطلب الثاني: المبادئ التي تحكم أعمال المصارف

يوجد عدد من المبادئ الهامة تلتزم بها المصارف في أداء وظائفها، وذلك لاكتساب ثقة المتعاملين وتنمية معاملاتها ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:¹

1- السرية: إن المعاملات بين المصرف وعملائه تقوم على الثقة المطلقة فيه وفي العاملين لديه، فالمودع حينما يودع أمواله بالمصرف إنما يعهد إلى هذا الأخير ببعض خصوصياته التي تعد من أسرار الخاصة، فلا يجوز للمصرف أن يذيعها وإلا انصرف عنه المودعون، وكذلك فإن من المقترضين من المصرف يعتبرون حاجتهم إلى القرض سرا خاصا بهم، وإذاعته تضر بسمعتهم المالية وتزعزع الثقة فيهم، لهذا فإن التزام المصرف بالسرية في معاملاته، إنما هو التزام عام تقتضيه أصول المهنة، وظروف معاملاته التي تتسم بالحساسية فائقة الحد.

¹ مرجع سابق، ص ص 22-24.

ولا يجوز للمصرف أن يمد أي شخص كان بيانات عن أحد المتعاملين معه إلا بإذن من هذا الأخير، ويستثنى الالتزام بمبدأ السرية عند طلب جهة رقابية عامة في الدولة بيانا عن أحد المتعاملين مع المصرف.

2- حسن المعاملة: إن المعاملة الحسنة التي يلقاها عميل المصرف من العاملين فيه، هي الأساس في تحويل العميل العرضي إلى عميل دائم، وهي التي تجتذب العميل إلى التعامل مع مصرف بذاته ما دامت الخدمات المصرفية التي تقدمها كافة المصارف واحدة، وواجب المصرف أن يعنى عناية فائقة باختيار العاملين فيه، ويعمل على تدريبهم بما يمكنهم من تقديم خدمة مصرفية ممتازة إلى عملائه، ويجب أن يكون المصرفي صريحا وحازما في تقريره للأجور، منقد الذاكرة وقوي الملاحظة حتى يستطيع أن يحكم بسرعة على أحوال العميل، ويجب أن يتصف بالشجاعة التي تجعله يقول " لا " دون حرج، مهما كانت العلاقة الشخصية التي تربطه بالعميل، ويجب أن يتسم بالبشاشة التي تحبب الناس إليه، كذلك فإن نبرة الإخلاص في صوت المصرفي، وما بيديه من شعور بالحرص على مصلحة عملائه لها أثر خاص على العميل.

3- الراحة و السرعة: إن إحساس العميل بالراحة عند وجوده بالمصرف، يغيره على كثرة التردد عليه، لهذا تسعى المصارف إلى توفير أكبر قدر من الراحة للعملاء، من إعداد أماكن مناسبة لاستقبالهم لقضاء وقت الانتظار، فضلا عن استخدام أجهزة تكييف الهواء.

وليس معنى العمل على راحة العملاء أن يتعاسر العاملون في البنك عن تلبية طلباتهم بالسرعة الواجبة، فالمتردد على المصرف يهمله أن ينصرف في أسرع وقت مهما كانت الراحة التي يتمتع بها أثناء الانتظار، لهذا يجب أن توضع الإجراءات الروتينية للعمل داخل المصرف، بحيث تكفل الخدمة السريعة للعملاء دون تعقيد أو تسويق.

ومما يساعد على السرعة في إنجاز الأعمال بالمصرف استخدام الأجهزة الآلية الحديثة التي تكفل استخراج البيانات المعقدة في لحظات، وتحقق الدقة في تلك البيانات وتساعد على حفظ المستندات بالأسلوب السليم مما يمكن من استخراج ما يلزم في أقصر وقت، وتتيح الاتصالات السريعة مع الفروع أو المراسلين.¹

¹ محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص25.

4- كثرة الفروع: إن المصارف عامة والتجارية خاصة تسعى دائما إلى توسيع نشاطها وذلك بفتح فروع لها في المناطق التي تأمل أن يغطيها نشاطه، وكثرة الفروع وانتشارها في مناطق جغرافية مختلفة تعود على المصرف بفوائد كثيرة مثل:

أ. تيسير على عملاء المصرف إجراء معاملاتهم وذلك بعدم الانتقال إلى إدارة المصرف وما يترتب على ذلك من وقت ومال؛

ب. المصرف ذا الفروع الكثيرة يتمتع بمزايا المشروعات الكبيرة فيتمكن من تقسيم العمل على نطاق واسع، ويقل عنده الاحتياطي النقدي اعتمادا على تبادل المساعدات بين الفروع؛

ج. توزيع المخاطر التي يواجهها المصرف على جهات مختلفة فإذا كسدت صناعة ما في منطقة جغرافية فإن هذا الكساد لن يؤثر إلا على الفرع الموجود بهذه المنطقة وحده، ويمكن تعويض خسارة هذا الفرع بالأرباح الناتجة عن عمليات فروع أخرى؛

د. السهولة والسرعة وقلة التكاليف التي يتحملها المصرف عند تحويل النقود من جهة إلى أخرى، وذلك بعدم الاستعانة بالمراسلين ومنحهم عمولات عن عمليات التحويل.

المطلب الثالث: الخدمات التي تقدمها المصارف

تتصف الخدمات التي يقدمها المصرف بالأمان والتكامل لخدمة العملاء وتوفير كافة احتياجاتهم المالية ولذلك فإن المصرف يعني الكثير للمستهلك والمنتج في الوقت نفسه وعندما يعمل المصرف بصورة صحيحة فإنه يساعد على نمو القطاع العائلي من خلال توفير التمويل لتعليم الأفراد وتطوير ونمو الأعمال وبصورة عامة تطوير المجتمع ويقوم المصرف على العموم بتقديم الخدمات الآتية:¹

1- تقديم الخدمات المالية إلى الزبائن ومالكي الأعمال الخاصة والى الحكومات من خلال فتح الحسابات المصرفية لها وتقديم خدمات تحويل الأموال، كما ويعد المصرف مكان آمن لإيداع النقود وضمان الودائع وواسطة فعالة لدفع المستحقات وقوائم البيع ومصدر للتمويل لمختلف المشتريات المحلية والخارجية ؛

¹ أحمد محمد فهمي سعيد البرزنجي، مرجع سابق، ص 13.

- 2- تقديم الخدمات للزبائن ويساهم في توظيف الأموال وتقديم الحلول لتنوع مصادر التمويل للمنظمات، وفي الوقت نفسه فإن خدمات الزبائن تقترح طرائق لتوظيف الودائع؛
- 3- المساهمة في التبادل الاقتصادي من خلال نظام الدفع وفتح الاعتمادات الدولية فان المصرف يساهم في تدفق الأموال بين المتعاملين في الدولة الواحدة وبين دول العالم؛
- 4- مساهمة المصرف في المجتمع من خلال تقديم الخدمات للسكان ومنظمات الأعمال وتقديم الخدمات الاجتماعية والتوظيف والرعاية للأحداث الثقافية والتعليم و الكتب؛
- 5- يقدم خدمات اجتماعية لا يأخذ عليها فوائد.

إن المصارف هي مؤسسات مالية تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية اللازمة لأي منشأة أعمال، وكذلك تقوم بأعمال مصرفية كثيرة وتلعب دورا هاما في الوساطة المالية، فالمصرف يعتبر الموقع الآمن لادخار المال الفائض عن الحاجة فيه.

المبحث الثاني: مؤشرات الربحية لدى المؤسسات المصرفية.

يعتبر تحقيق الأرباح و تعظيمها الهدف الأساسي الذي تسعى إليه المصارف، إذ أن تحقيق مثل هذه الأرباح يمكنها من المحافظة على استمراريته وبقائها، ويدعم مركزها المالي كذلك يزيد من قدرتها على مواجهة الأخطار والالتزامات، وسيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالربحية في المؤسسات المصرفية من خلال المطالب الموالية:

- **المطلب الأول:** ماهية الربحية و أهميتها في المؤسسات المصرفية؛
- **المطلب الثاني:** العوامل المؤثرة في ربحية المؤسسات المصرفية؛
- **المطلب الثالث:** مؤشرات قياس الربحية في المؤسسات المصرفية.

المطلب الأول: ماهية الربحية و أهميتها في المؤسسات المصرفية

تعد الربحية هدفا رئيسيا لجميع المؤسسات وأمر ضروريا لبقائها واستمراريتها، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

1- تعريف الربحية

تعددت التعاريف المقدمة للربحية، ويتمثل أهمها:

التعريف الأول

الربحية هي قدرة المصرف على تحقيق زيادة في الأصول المستثمرة، والزيادة النقدية التي يحققها أصحاب رؤوس الأموال باعتبارها تمثل الفرق بين النقد المدفوع على شراء عناصر الاستثمار المتمثلة بالفوائد المدفوعة على الودائع وبين النقد المقبوض على بيع عناصر الاستثمار وهي العروض والتسهيلات الائتمانية متمثلة بالفوائد المقبوضة.¹

¹ رحيمة شخوم، عبد القادر حفاي، أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية - دراسة قياسية لعينة من المصارف الخاصة العاملة في الجزائر للفترة (2010-2018)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد 02 (2021)، المجلد 12، جامعة الأغواط، 2021، ص222.

التعريف الثاني

تعرف الربحية بأنها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية وجودة إدارتها، وهي تسمح للمصرف بالاحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفر وقاء ضد المشكلات القصيرة الأجل.¹

يتضح من التعريفين السابقين أن الربحية هي الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسات المصرفية لتحقيقه لكونه يحافظ على بقائها واستمراريتها، كما يعتبر مؤشر للحكم على مدى كفاءة الاعمال.

2- وسائل تعظيم الربحية

توجد طرق متعددة لتحسين ربحية المؤسسات أهمها:²

- البحث عن فرص وخدمات جديدة تقدمها المؤسسة في قطاعات وأنشطة جديدة أو مناطق جغرافية جديدة أو لعملاء جدد؛
- رفع أسعار بعض الخدمات المقدمة للعملاء الحاليين والجدد على سبيل المثال زيادة نسبة الفائدة على البيع بالتقسيط وغيرها من الخدمات المقدمة؛
- الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف المؤسسة، من خلال استخدامها أفضل استخدام؛
- الرقابة على النفقات في أي مجال من المجالات ولاسيما في مجال المصروفات العامة وهي التي تكون أكثر مجالاً للإنفاق دون رقابة.

¹ منذر مرهج، عبد الواحد حمودة، رامي أكرم مزيق، تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل المتعدد للمتغيرات -دراسة ميدانية في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية-، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 2، المجلد 36، 2015، ص 332.

² عمران سارة، لسلت سهام، أثر الرقابة الداخلية على الربحية في البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR - وكالة 904- مسيلة-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 23.

3- أهمية الربحية

للربحية أهمية بالغة في المؤسسات المصرفية، ويمكن الإشارة إليها من خلال النقاط التالية:¹

أ- الأرباح ضرورية لمقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها المصرف حتى يستطيع البقاء في دنيا الأعمال، فهناك مخاطر كثيرة ومتعددة منها: مخاطر الائتمان، ومخاطر التصفية الإجبارية، مخاطر السرقة والاختلاس، ومخاطر سعر الفائدة...إلخ؛

ب- الأرباح ضرورية لملاك المشروع، حيث تزيد من قيمه ثروتهم واستثماراتهم المصرفية والشركات؛

ج- الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال اللازم في المستقبل وذلك على ثلاثة أوجه :

- إعادة استثمار الأرباح بصفة مستمرة، وهو إحدى وسائل التمويل الذاتي؛

- تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في المصرف عند زيادة رأس ماله؛

- إعطاء المساهم عائدا مقبولا على رأس ماله يزيد من ثقته في المصرف الذي يساهم فيه؛

د- تقيس الأرباح الجهود التي بذلت بصفة عامة حيث يمكن القول بأنها مقياس لأداء الإدارة.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في ربحية المؤسسات المصرفية

تواجه المصارف في سبيل تحقيقها لهدفها المتمثل بتعظيم الربحية مجموعة من العوامل يتفاوت تأثيرها في ربحية المصرف أهمها دورة النشاط الاقتصادي، وإدارة المخاطر، ودرجة المنافسة في القطاع المالي والمصرفي، وتكاليف التشغيل التي تعكس كفاءة استخدام الموارد وغيرها من العوامل الأخرى التي تتنوع بين عوامل داخلية وأخرى خارجية.

أولاً: العوامل الخارجية: وتتمثل في ما يلي:

1. أسعار الفائدة: تزداد ربحية المصارف التجارية كلما ازدادت أسعار الفائدة على القروض، خصوصا عندما تكون أسعار الفائدة على الودائع منخفضة، بمعنى أن الربحية تزداد كلما ازداد

¹ الطاهر بن ختو، محددات الربحية في البنوك التجارية دراسة حالة البنك (BNA-BEA-AGB-SGA) خلال الفترة 2009-2016، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018، ص4.

هامش سعر الفائدة، وتلعب أسعار الفائدة دورا فاعلا في التأثير في استثمارات المصارف، خاصة وأن معظم إيرادات المصارف التجارية عبارة عن الفرق بين الفوائد الدائنة والفوائد المدينة.¹

2. السياسة النقدية: تلعب هذه السياسة دورا بالغ الأهمية في التأثير على موجودات ومطلوبات المصارف من خلال الرقابة على الائتمان المصرفي فعندما تتجه سياسة البنك المركزي نحو خفض الفوائد على القروض و تخفيض أسعار إعادة الخصم، فإن هذا يشجع الطلب على القروض وبالتالي تشجيع التمويل والاستثمار بما يحقق إيرادات للمصرف ويزيد من معدلات ربحيته.²

3. المنافسة: تؤثر المنافسة بين المصارف التجارية في ربحيتها، وذلك بسبب محدودية الموارد المتاحة لهذه المصارف واضطرارها نتيجة لذلك إلى دفع معدلات فائدة عائلية للحصول على هذه الموارد الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض هامش العوائد، وبالتالي التأثير في صافي الأرباح ومعدلات الربحية.

لذلك فإن الأمر يتطلب المعرفة الكافية لما تعرضه مصارف المنافسة من الخدمات والأساليب التسويقية المستخدمة، أي عليه معرفة المنافسون، أنشطتهم، خدماتهم، أسعارهم وأساليب ترويجهم، ترتيبهم، الأسواق التي ينشطون فيها.

4. الظروف الاقتصادية والسياسية : تتأثر ربحية المصارف التجارية بمدى استقرار الظروف السياسية والاقتصادية للدول، وتوجد عدة ظروف اقتصادية وسياسية مرت بها الجزائر، وكانت تعاني من سنوات حصار عديدة، وقد تأثرت المصارف التجارية من خلال الأوضاع السياسية والاقتصادية التي عاشتها الجزائر، فتأخرت عمليات نقل الشيكات والبريد العائد للمصارف، وتقلبات أسعار الصرف الناتج عن تلاعب العملة وشركات الصرفية، كل ذلك انعكس سلبا على إجمالي الموجودات ومطالبي البنوك التجارية، وإدارة تلك الموجودات والمطلوبات، مما كان له

¹ علي محمود محمد، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية دراسة حالة مصرف سورية والمهجر، ش.م.م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد3، العدد، 2014، ص 543.

² إيمان بولمعالي، زهية برطولي ، الاصطلاحات التنظيمية المصرفية وتأثيرها على مستويات الربحية والصلابة في البنوك التجارية -دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019، ص36.

تأثير واضح فيها يتعلق بتوزيع الموارد المالية المختلفة لتلك المصارف وبالتالي التأثير في ربحيتها.¹

5. التشريعات القانونية والضوابط المصرفية: تؤثر بدرجة كبيرة في أداء المصارف التجارية بشكل عام، فتعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تهدف إلى ضبط الأداء المصرفي للمحافظة على سلامته المالية وحماية أموال المودعين، الأمر الذي قد يترتب عليه التزامات إضافية على بعض المصارف، تتمثل في قيود على حركة وحجم التسهيلات والاحتفاظ بقدر أكبر من السيولة وتكوين المخصصات الإضافية وغيرها.²

6. الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي: تؤثر الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي في ربحية المصارف التجارية، حيث تتأثر الحصة السوقية للمصارف التجارية من الودائع والقروض نتيجة تعامل بعض العملاء مع المصارف الإسلامية دون المصارف الربوية، مما يؤثر في ربحية المصارف التجارية، كما أن قوة الجهاز المصرفي ومثاقفه، وتوفر القناعة الكافية لدى الجمهور بهذه القوة سوف يؤدي إلى زيادة تعاملهم مع هذه المصارف وكذلك زيادة ثقتهم بالتعامل معها، مما قد ينعكس بدوره على ربحية هذه المصارف، كما أن جهل الكثيرين بأهمية العمل المصرفي يوجد لدى بعض المتعاملين نوايا سيئة فيما يتعلق بالتعامل السلبي، مع المصارف بشكل عام وخاصة في مجال التحايل دون سداد ما عليهم من قروض، وهذا النوع من التحايل تزخر به معاملات المصارف التجارية ويظهر ذلك جلياً من خلال إرتفاع حجم مخصص الديون في تحصيلها و الديون المعدومة .

ثانياً: العوامل الداخلية

تنقسم إلى ما يلي:

1- أرباح (أو خسارة) الأوراق المالية وأرباح (أو خسارة) القروض: تؤثر الأرباح (أو الخسائر) الرأسمالية الناتجة عن ارتفاع (أو انخفاض) أسعار الأوراق المالية في السوق المالي على ربحية

¹ عبد الجبار بديع عبد العزيز، مخاطر الائتمان وآثارها في ربحية المؤسسة المصرفية - دراسة حالة مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية-، مجلة جامعة دهوك وتدرسي زائر في جامعة نوروز، المجلد7، العدد1، 2018، ص 159.

² أبو زعيتر، باسل، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص 95 - 96.

المصرف، ومن المعروف أن هدف المصارف التجارية من الاستثمار في الأوراق المالية بنصب في تأمين كل من هدفي السيولة والربحية.

2- **هيكل الودائع:** تركز المصارف التجارية على جنب ودائع التوفير و ودائع لأجل، وذلك لأن هذه الودائع تعطي المصارف مرونة أكبر في توظيفها في استثمارات طويلة الأجل دون أي اعتبارا لعامل السيولة، لأنها تمثل الأعباء التي يتحملها المصرف في سبيل الحصول على الأموال، فنلاحظ ان تكلفة الودائع لأجل تزيد عن تكلفة الودائع الجارية تحت الطلب وودائع التوفير، وتسعى المصارف التجارية عادة إلى تخفيض قيمة الفوائد المدفوعة على هذه الودائع إلى أقصى حد ممكن لتزيد من ربحيتها.¹

3- **توظيف الموارد:** توجه البنوك التجارية الجانب الأكبر من مواردها المالية للاستثمار في القروض والأوراق المالية كونهما يعتبران من أهم مجالات الاستثمار للبنوك التجارية، إذ أنه بزيادة نسبة الموارد المستثمرة في تلك الموجودات تزداد ربحية البنك التجاري، فالدخل المتولد عنها يعتبر المصدر الأساسي لإيرادات البنك وبالذات الدخل المتولد من القروض، وتؤثر نسبة الموارد المستثمرة في الموجودات المدرة للدخل على ربحية البنك، حيث تزداد ربحيتها بزيادة هذه النسبة، و يعد قرار إدارة البنك في توظيف موارده في القروض والاستثمارات المالية من القرارات التي تعتمد على عدة عوامل أهمها حاجة المصرف للسيولة ومدى توفر الفرص الاستثمارية الجيدة المدرة للدخل.²

4- **حجم المصرف:** كلما كان حجم احتفاظ المصرف كبيرا (مقاسا بالموجودات) يؤدي على انخفاض معدل العائد على الموجود، وبالعكس في حالة المصارف الصغيرة فإن معدل العائد على الموجودات يكون كبيرا لأنه تخلص من الموجودات عن طريق توظيفها في مجالات مختلفة مما يؤدي إلى زيادة حجم العائد على هذه الموجودات.

5- **عدد فروع المصرف:** إن إيصال الخدمات المصرفية لهذه التجمعات السكانية وخصوصا اذا كانت بينهما مسافات طويلة سوف تجعل من المصارف ذات الانتشار الجغرافي الواسع هدفا لتعامل الجمهور معها وذلك للاستفادة من خدماتها وخاصة في مجالات السحب والإيداع والحوالات المالية وغيرها.

¹ منذر مرهج، عبد الواحد حمودة، رامي أكرم مزيق، مرجع سابق، ص 335.

² إيمان بولمعالى، زهية برطولي، مرجع سابق، ص 37.

6- **عمر المصرف:** تتفاوت نسب الربحية طبقاً لأعمار المصارف، فهي تسير بعلاقة ايجابية مع عمر المصرف، فزيادة عمر المصرف تلعب دوراً هاماً في التأثير على الربحية لأن المدة الطويلة ستؤدي إلى تعزيز الثقة مع وبناء سمعة جيدة قياساً مع المصارف حديثة الظهور، وذلك لثقته بأن هذه المصارف قادرة على الاستمرار والبقاء ولثقته بالخبرة الإدارية التي اكتسبها في التعامل في هذا المجال.

7- **عدد الموظفين:** الأعداد الكبيرة لموظفي المصرف ما هي إلا دلالة على انتشار جغرافي كبير من خلال زيادة عدد فروع المصرف التي تتطلب هذه الزيادة، أو زيادة تنوع الخدمات التي يقوم بها المصرف كالخدمات الفنية والتقنية والتي تؤدي بدورها إلى تقديم خدمات أوسع لعملاء المصرف.

8 - **السيولة:** يقصد بالسيولة هنا قدرة المصرف على مواجهة التزاماته بشكل فوري من خلال تحويل أي أصل من الأصول إلى نقد سائل بسرعة وبدون أي خسائر في القيمة وتتمثل هذه الالتزامات في عنصرين، الأول هو تلبية طلبات المودعين للسحب على الودائع، والثاني هو تلبية طلبات الائتمان كالقروض والسلف لتلبية حاجيات المجتمع.¹

المطلب الثالث: مؤشرات قياس الربحية في المؤسسات المصرفية

هناك عدة مؤشرات تقيس كفاءة الإدارة في استغلال الموارد استغلالاً أمثلاً، كمؤشرات الربحية، والتي تمكن المستثمرين من معرفة مدى نجاح إدارة الأصول بكفاءة، إن هذه المؤشرات تعد المعيار الأقوى للحكم على الأداء الكلي للمؤسسة وتعد من أهم المؤشرات التي يهتم بها المحللون الماليون كونها تعكس نتائج تحليل النسب المالية الأخرى، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1- العائد على حقوق الملكية

يعتبر العائد على حقوق الملكية لفترة طويلة مؤشراً متكاملاً لوصف و قياس العلاقة المتبادلة بين العائد والمخاطرة، حيث ظهر أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية التسعينات من طرف دافيد ريكاردو.²

¹ سعد نوري الحمداني، مهند خليفة عبيد، محمد نوري الحمداني، قياس تحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، ص 16.

² مرجع سابق، ص 15.

2- العائد على الأصول

يمثل هذا العائد مقياس جيد للربحية والكفاءة الإدارية، فهو هدف من أهداف تعظيم صافي الثروة، ويدل على مدى استغلال المصرف للأصول في توليد الربح.¹

3- معدل هامش الربح

يمثل قدرة البنك على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيض الضرائب.

4- معدل منفعة الأصول

يعبر عن استعمال الأصول، حيث يدل هذا المؤشر على الاستغلال أو الاستخدام الأفضل للأصول، أي إنتاجية الأصول.

5- مضاعف حقوق الملكية

يعمل هذا المؤشر لصالح المصرف حينما تكون الأرباح إيجابية، وفي نفس الوقت يعتبر مقياس للمخاطرة فهو يعكس حجم الأصول التي يخسرها المصرف قبل أن تصل له إلى مرحلة العجز عند الوفاء بالتزاماته.²

نظرا لأهمية تعظيم الأرباح لجميع المؤسسات المصرفية، واعتبارها النتيجة النهائية لعدد من السياسات والقرارات التي يتخذها المدير المالي، إلا أن الربحية تتأثر بعدة عوامل، كما قياسها باستعمال عدة مؤشرات.

¹ تهتان موراد، شروقي زين الدين، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية- دراسة عينة على البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة -2011/2005- المجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، العدد 01، 2014، ص34.

² طلحاوي فاطمة، بنهمي مليكة، أثر نظام الرقابة الداخلية على ربحية المؤسسات المصرفية -دراسة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بأدرار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018، ص 41.

خلاصة

إن الربحية تعتبر من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات المصرفية لحماية وقوعها في المخاطر وذلك لضمان بقائها و استمرارها، حيث تعتبر النتيجة النهائية لعدد من القرارات والسياسات كما يتبين دور المصارف في الوساطة المالية وفي خدمة الاقتصاد الذي يبنى أساسا على حشد المدخرات الوطنية توجيهها إلى الاستثمار، وتتأثر الربحية بعدة عوامل يتم قياسها باستعمال عدة مؤشرات كما تم التطرق إليه في هذا الفصل.

الفصل الثاني



تمهيد

تعد الصيرفة الإسلامية ضرورة حتمية لكل مجتمع إسلامي يرفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية، فالمصارف اعتمدت منذ نشأتها على التعامل بالفوائد، لذا فكر عدد من علماء الاقتصاد والشريعة المسلمين أن لا يكون هناك حرمان من التنمية والاستثمار بسبب حرمة الفوائد (الربا)، وباجتهاد الكثير من العلماء والمفكرين ظهرت فكرة الصيرفة الإسلامية التي تقوم بدور الوسيط المالي دون اللجوء إلى الفوائد أخذا وعطاءا.

من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على كل ما يخص الصيرفة الإسلامية والإمام بجميع جوانبها من نشأتها التاريخية والخصائص التي تميزها ومدى اعتمادها على مبادئ وأسس دينية تستند إلى الشريعة الإسلامية، كذلك أهم شروط ممارسة نشاطها والتعرف على كل صيغ وعمليات الصيرفة الإسلامية وفقا لنظام بنك الجزائر 02-20، وسيتم توضيح كل هذا من خلال المبحثين المواليين.

➤ المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية؛

➤ المبحث الثاني: أساسيات الصيرفة الإسلامية.

المبحث الأول: مفاهيم حول الصيرفة الإسلامية

برزت الصيرفة الإسلامية كنظام حديث وأخذت في التوسع وجلبت اهتمام المصارف المالية، حيث أن لتطبيقها بالمؤسسات المصرفية مزايا عديدة كونها تتم وفق الأسس الدينية وتستند إلى قواعد الشريعة الإسلامية في المعاملات، وفي هذا الإطار سيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية من خلال المطالب الموالية:

- **المطلب الأول:** مفهوم الصيرفة الإسلامية؛
- **المطلب الثاني:** الأسس والمبادئ التي تحكم الصيرفة الإسلامية؛
- **المطلب الثالث:** شروط ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية

تعتبر الصيرفة الإسلامية النشاط المصرفي المتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها، كما أنّ لها سمات تميزها وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

1- النشأة التاريخية للصيرفة الإسلامية

من الناحية التاريخية ظهرت الصيرفة بظهور التجارة، وإن كان من المستحيل تحديد تاريخ معين لظهورها، أما مصطلح "الصيرفة الإسلامية" Islamic Banking فقد أصبح كلمة طنانة "Buzzword" تستعمل لدى كثير من الباحثين في عديد من التخصصات دون أن يوجد اتفاق موحد على ضبط المصطلح، إنما يتم تحديدها من خلال موضوعها أو العمليات التي تقوم بها مؤسسات معاصرة مع إلحاق وصف معين بها، هذا الوصف قد يتغير من "الوصف الإسلامي" Islamic لهذه العمليات، إلى التركيز على "مطابقتها للشريعة الإسلامية" Shari'a Compliant ، وذلك أنه ليس بالضرورة أن تكون هذه العمليات إسلامية المصدر بل يكفي أن تتطابق مع أحكام الشريعة الإسلامية.¹

¹ بدر الدين براحلية، تاريخ الصيرفة الإسلامية في الجزائر، كلية الحقوق، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص 2-3.

فإذا أخذنا الصيرفة الإسلامية بمفهومها الواسع فإن بداياتها الأولى قد رافقت نشأة التشريع الإسلامي بنزول الوحي وقيام الدولة الإسلامية، فقد وضع الإسلام الخطوط العريضة لأحكام التعامل بالمال إقراضاً واقتراضاً واستثماراً، حيث أقر بعض صور المتاجرة بالمال كالمضاربة مثلاً وحرّم صوراً أخرى كما حرّم الربا، ومع ازدهار التجارة الداخلية والخارجية في فجر الإسلام أدى ذلك إلى ابتكار أدوات مالية ومصرفية واكبت هذا التطور، إلا أن الظهور الحقيقي والفعلي لنظام مصرفي إسلامي في شكله الحديث كان مع نهاية فترة الستينيات حيث كانت التجربة الأولى لإنشاء مصرف إسلامي على يد الدكتور أحمد النجار سنة 1963م بإنشاء بنوك الادخار المحلية في مصر، أعقبها عدة محاولات شخصية في باكستان و ماليزيا، لتأتي بعد ذلك التجربة الحكومية من خلال البنك الإسلامي للتنمية بالمملكة سنة 1975م بمكة المكرمة، تلتها بعد ذلك عدة مبادرات ذات طابع دولي كانت كالاتي: بنك الملك فيصل السعودي، بيت التمويل الكويتي الإسلامي 1977م، بنك البحرين الإسلامي 1979م، مصرف أبو ظبي الإسلامي 1997، ثم تعددت بعد ذلك التجارب المصرفية الإسلامية لتسع كل الدول الإسلامية خصوصاً مع تنوع الخدمات المالية التي تقدمها في ظل توسع الفكر المالي الإسلامي والفتاوى الفقهية التي كانت تقدمها المجامع الفقهية ومراكز البحث في المعاملات المالية المعاصرة.¹

2- تعريف الصيرفة الإسلامية

تعددت التعاريف المقدمة للصيرفة الإسلامية، و تتمثل أهمها :

التعريف الأول: مصطلح الصيرفة الإسلامية، أو كما يسميه البعض المصارف الإسلامية أو البنوك الإسلامية، فالمراد به أنه مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع داخليا وخارجيا.²

¹ بن عشور حملات، قادة عيبود، الصيرفة الإسلامية في الجزائر: الفرص والتحديات، مجلة التنظيم والعمل، العدد 3، المجلد 10، 2021، ص 137.

² حسن محمد الرفاعي، دور صيغ الصيرفة الإسلامية في إدارة الأزمة الراهنة، جامعة الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، نوفمبر، 2009، ص 4.

التعريف الثاني

عرفها المشرع الجزائري بمقتضى النظام 20-02 في المادة 02 منه "تعد عملية بنكية متعلقة بالصيرفة الإسلامية، كل عملية بنكية لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، ويجب على هذه العمليات أن تكون مطابقة للأحكام المشار إليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر 03-11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 26 عشت 2003 والمتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم¹.

يتضح من التعريفين السابقين أن الصيرفة الإسلامية هي نشاط مصرفي يقوم بتقديم خدمات ومنتجات وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية أي أنها لا تتعامل بالفوائد الربوية، بل تكون كل العمليات المتعلقة بها بما يتلائم مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

3- خصائص الصيرفة الإسلامية

للصيرفة الإسلامية عدة خصائص تميزها ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:²

- استبعاد التعامل بالفائدة وهو أهم خاصية للصيرفة الإسلامية لأن الإسلام حرم التعامل بالربا وشدد العقوبة عليها أخذا وعطاء؛
- العمل على توجيه الاستثمارات للقطاعات الحلال نحو السلع والخدمات التي يحتاجها المسلمون وإخضاعها لقاعدة الحلال والحرام فلا بد أن تتسجم مع الإطار العام للشريعة الإسلامية وأخلاقها؛
- السعي نحو ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الشاملة للأمة من خلال تمويل المصانع والقطاع الزراعي لتوفير الحاجات وخلق الوظائف والرفاه الاجتماعي وتمكين المواطنين من سد حاجاتهم؛

¹ المادة رقم 02، النظام 20-02 المؤرخ في 03/15 /2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، جريدة رسمية رقم 16، السنة 57، الصادرة بتاريخ 2020/03/24، ص 33.

² زايدي عبد العزيز، الصيرفة الإسلامية والأزمة المالية العالمية 2008، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 01، المجلد 06، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان، 2021، ص 2285.

- العمل على استبعاد الشركات الاستثمارية المحتركة للسوق من خلال توفير أرضية للمعاملات الحلال والقضاء على الاحتكار الذي تفرضه الشركات الاستثمارية الربوية ؛

- تعمل على جمع أموال الزكاة ومن خلالها تدعم الفقراء والمحتاجين وتنمي رأس مال صناديق الزكاة من أجل توظيفها أكثر في التنمية والاقتصاد الوطني للدولة وخلق الوظائف والشغل وتشجيع المبادرات الخاصة وتوفير جو من التضامن والأخوة في المجتمع.

وتوجد خصائص أخرى تتمثل فيما يلي:¹

- تتميز الصيرفة الإسلامية بخاصيتي: المصادقية الشرعية (أن تكون المنتجات الإسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن)، والكفاءة الاقتصادية (يستدعي البحث في الربح القياسي، الربح البديل والتكلفة، ويمكن لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية زيادة الكفاءة الاقتصادية عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في عمولات الوساطة والسمسة).

المطلب الثاني: الأسس والمبادئ التي تحكم الصيرفة الإسلامية .

لقد حددت الشريعة الإسلامية مبادئ عملية، يجب على المصارف الإسلامية التقيد بها، من أهمها :²

- تحريم التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعطاءً ؛
- العمل على تنمية المال وعدم اكتنازه وحبسه عن التداول؛
- النهي عن كسب المال بطرق غير مشروعة بعدم الدخول في معاملات أو عقود تحتوي الأمور التالية:

- **الجهالة:** وهي عيب يعتري شروط الصحة في المعاملات والعقود وما يتعارف عليه في الأصول والمبادئ الاجتماعية والمهنية؛

- **الغرر:** وهو تعريض المرء نفسه أو ماله للخطر أو الهلاك من غير أن يعرف؛

¹ سعيدة تلخوخ، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر دراسة حالة البنك الجزائري، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، العدد 01، المجلد 06، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، جوان 2021، ص 59.

² بن عشور حملات، قادة عيود، مرجع سابق، ص 139-200.

- الإسراف: وهو مجاوزة الحد المتعارف عليه في إنفاق المال كالإنفاق في غير اعتدال، أو وضع المال في غير موضعه؛
 - التعسف: وهو استخدام الحق أو المال على نحو يضر بصاحبه أو بالغير؛
 - السحت : وهو كل مال أكتسب أو حصل عليه بطرق غير شرعية، فهو حرام شرعا ويدخل فيه الخيانة الأمانة والتلاعب بالحقوق والرباء وتعاطي العقود المحرمة؛
 - الغبن: وهو النقص والخداع في المعاملات وهو محرم شرعا؛
 - مبدأ الغنم بالغرم، معناه أن المصرف الإسلامي لا يمكن أن يأخذ ربحاً إلا إذا كان مستعداً لتحمل الخسارة (المشاركة في الربح والخسارة)؛
 - مبدأ التكافل الاجتماعي (القرض الحسن، الزكاة، الهبات، الأعمال الخيرية، ...، وغيرها).
- المطلب الثالث: شروط ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية

يخضع المصرف الذي يرغب في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية إلى مجموعة من الشروط المنصوص عليها في نظام بنك الجزائر رقم 20-02 وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:¹

1- إنشاء شبكات المالية الإسلامية داخل البنك والمؤسسة المالية:

عرفته المادة 17 من نظام بنك الجزائر رقم 20-02 بكونه يتمثل في هيكل ضمن البنك أو المؤسسة المالية مكلف حصرياً بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية، ويجب أن يكون مستقلاً مالياً عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، كما يجب الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة لشبكات الصيرفة الإسلامية والمحاسبة الخاصة بالهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، وأن يسمح هذا الفصل على وجه الخصوص بإعداد جميع البيانات المالية المخصصة حصرياً لنشاط شبكات الصيرفة الإسلامية.

كما أوجب نظام بنك الجزائر على البنوك التي تمارس نشاط الصيرفة الإسلامية عن طريق الشبكات المذكور سابقاً أن تكون حسابات زبائن "شبكات الصيرفة الإسلامية" مستقلة عن باقي الحسابات

¹ بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 20-02، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 10، مجلد 06، جامعة الجزائر -1- بن خدة بن يوسف، جوان 2020، ص ص93-

الأخرى للزبائن، ونصت المادة 18 من نظام بنك الجزائر رقم 02-20 على ضمان استقلالية "شباك الصيرفة الإسلامية" من خلال هيكل تنظيمي ومستخدمين مخصصين حصرياً لذلك، بما في ذلك على مستوى شبكة البنك أو المؤسسة المالية.

2- انشاء هيئة الرقابة الشرعية داخل البنك والمؤسسة المالية:

إن ممارسة الصيرفة الإسلامية لا تكون إلا في إطار النشاط البنكي، طبقاً لنص المادة 70 من الأمر رقم 03-11 المؤرخ في 26 أوت سنة 2003 الذي يتعلق بالنقد والقرض، ونفس الشيء بالنسبة للمؤسسات المالية، غير أن هذه الأخيرة لا يمكن أن تمارس الأعمال المتمثلة في تلقي الودائع حسب نص المادة 71 من الأمر رقم 03-11 المؤرخ في 26 أوت سنة 2003، ومهما يكن فإن البنوك والمؤسسات المالية الراغبة في ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية يتعين عليها أن تنشئ هيئة الرقابة الشرعية، وهو ما نصت عليه المادة 15 من نظام بنك الجزائر رقم 02-20، والمادة 16 من مقرر المجلس الإسلامي الأعلى رقم 01-20 المؤرخ في الفاتح أفريل 2020، وتتكون هذه الهيئة من ثلاثة (3) أعضاء على الأقل، يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة.

غير أن نظام بنك الجزائر لم يحدّد شروط تعيينهم وحالات عزلهم ومدة عضويتهم، ويفسر عدم تحديد هذه الإجراءات بترك الأمر للبنك في تحديد المسائل المذكورة سابقاً، أما الجهة التي تقترح على الجمعية العامة أعضاء الهيئة الرقابة الشرعية فتتمثل في مجلس إدارة البنك طبقاً لقواعد القانون التجاري.

أما مهام هيئة الرقابة الشرعية فتتمثل على وجه الخصوص في إطار مطابقة المنتجات الشرعية، وفقاً لنص المادة 15 فقرة 2 من نظام بنك الجزائر رقم 02-20، في رقابة نشاطات البنك أو المؤسسة المالية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، ويمكن ذكر بعض المهام المسندة لهيئة الرقابة الشرعية حسب نموذج بنكي ناشط كما يلي: التحقق من امتثال جميع المعاملات المصرفية إلى أحكام الشريعة الإسلامية، إصدار الفتاوى الشرعية للمعاملات المصرفية ورقابة سلامة تطبيقها، إعداد العقود المطابقة للأحكام الشرعية ومساعدة الإدارة العامة في تقديم المشورة أو الفتوى الشرعية بخصوص مدى مطابقة المعاملات المصرفية لأحكام الشريعة الإسلامية، ومراجعة الاتفاقات والعقود والتأكد من شرعيتها، تقديم الإرشادات والنصائح والمشورة حول مطابقة منتجات الصيرفة للشريعة الإسلامية... وغيرها .

3- شرط مطابقة منتجات الصيرفة الإسلامية لأحكام الشريعة

إن مطابقة منتجات الصيرفة الإسلامية لأحكام الشريعة شرط أساسي لحصول المصارف (البنك والمؤسسات المالية) على الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر، وهو عكس ما كان عليه الوضع في ظل نظام بنك الجزائر رقم 02-18، حيث يقدم طلب شهادة مطابقة بعد حصول المصرف على الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية.

تم إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بموجب مقرر رقم 20-01 صادر عن المجلس الإسلامي الأعلى في الفاتح أبريل 2020، وقد حدد في الفقرة الثانية من المادة 08 منه عناصر ملف طلب شهادة المطابقة الشرعية مع استعماله تعبير المؤسسات المالية، ويراد بالمصطلح الشمول أي البنك والمؤسسات المالية وغيرها من المؤسسات المالية التي تمارس بعض العمليات المصرفية بصفة استثنائية، ويتضمن ملف طلب شهادة المطابقة الشرعية ما يلي:

- طلب رسمي للحصول على شهادة المطابقة الشرعية للمنتج والإجراءات العملية والعقود ذات الصلة المطلوب تقويمها؛
- المستندات التعاقدية المتعلقة بتنفيذ المعاملة؛
- الإجراءات المالية والإدارية والتنظيمية والتقنية المكتوبة التي تمكن من التحقق من الفصل بين المعاملات المصرفية الإسلامية والمعاملات المصرفية التقليدية في البنوك والمؤسسات المالية التي تعرض هذه المنتجات عبر شبابيك متخصصة وغيرها؛
- أي معلومات أو وثائق تراها الهيئة ضرورية لإصدار التصريح بالمطابقة الشرعية للمنتج.

يوجه طلب الحصول على شهادة المطابقة الشرعية إلى رئيس الهيئة غير أنّ المادة 12 من التعليم رقم 03-2020 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرّفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمُحدّدة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، تنص على: "يحيل رئيس المجلس الطلب والملف المشار إليه في المواد 8، 9، و10 إلى الهيئة لإبداء الرأي الشرعي فيه وإصدار شهادة المطابقة الشرعية"، مما يعني أن رئيس المجلس الأعلى الإسلامي هو الذي يترأس الهيئة، وتقوم بدراسة الملف وتقديم تقريراً تقويمياً مسبباً حول مدى مطابقة المنتجات والإجراءات العملية والعقود ذات الصلة لأحكام الشريعة الإسلامية واقتراح التعديلات اللازمة عند

الاقتضاء، وتُصدر الهيئة رأيها في شكل شهادة المطابقة الشرعية النهائية أو المشروطة، أو بعدم المطابقة، في أجل لا يتعدى ثلاثة (3) أشهر من تاريخ إيداع الملف، ويكون رأيها ملزماً لهيئات الرقابة الشرعية التي تنشئها البنوك والمؤسسات المالية.

4- الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية

يخضع العمل بالصيرفة الإسلامية إلى الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر الذي يُمنَح بناء على طلب البنك أو المؤسسة المالية الراغبة في تسويقها، وهذا طبقاً للمادة 13 من النظام رقم 20-02، حيث يُعد نظام الترخيص المسبق وسيلة قانونية رقابية سابقة لإجراء تسويق المنتجات الصيرفة الإسلامية، ويعد أساسه أي الترخيص المسبق لتسويق المنتجات المصرفية في المادة 4 من نظام بنك الجزائر رقم 20-01 المؤرخ في 15 مارس سنة 2020 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالشروط البنكية المطبقة على العمليات المصرفية، والتي تنص على أنه يجب أن يخضع تسويق أي منتج جديد أو خدمة بنكية من طرف البنوك أو المؤسسات المالية، لترخيص مسبق صادر عن بنك الجزائر.

حيث نصّ نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس سنة 2020، الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية في المادة 16 منه، على أنه يتعيّن على البنك أو المؤسسة المالية تقديم ملف لبنك الجزائر لطلب الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، ويتكون هذا الملف على وجه الخصوص، من الوثائق الآتية:

- شهادة المطابقة لأحكام الشريعة، مسلمة من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية؛
- بطاقة وصفية للمنتج؛
- رأي مسؤول رقابة المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية، طبقاً لأحكام المادة 25 من النظام رقم 11-08 المؤرخ في 3 محرم عام 1433، الموافق لـ 28 نوفمبر سنة 2011؛
- الإجراء الواجب اتّباعه لضمان الاستقلالية الإدارية والمالية لشباك المالية الإسلامية عن باقي أنشطة البنك أو المؤسسة المالية.

تجدر الإشارة إلى أنه يجب على المؤسسة المالية أو البنك الذي تحصل على الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية أن يعلم زبائنه بجدول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم، كما يجب على البنوك إعلام المودعين، خاصة أصحاب حسابات الاستثمار حول الخصائص ذات الصلة بطبيعة حساباتهم، ويمكن القول أن ممارسة نشاط الصيرفة الإسلامية تخضع لمجموعة من الشروط، منها الموضوعية: كإنشاء شبك الصيرفة الإسلامية والهيئة الشرعية للرقابة، ومطابقة المنتج لأحكام الشرعية، ومنها الشكلية كشهادة المطابقة والترخيص المسبق.

الصيرفة الإسلامية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وتطويرها في الجزائر بتهيئة المناخ الملائم لعملها ضرورة حتمية يجب مراعاتها، خاصة مع تزايد عدد البنوك الإسلامية مسبقا، كما تم التطرق عليه في المبحث، كذلك تم تسليط الضوء على أسسها وشروط ممارسة نشاطها.

المبحث الثاني : أساسيات الصيرفة الإسلامية

إن الصيغ التمويلية التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية تمثل نموذجا جديدا للعلاقة بين الممول والتمول والتزامها بممارسة الأعمال المصرفية المسموح بها على غير أساس الفائدة أخذا وعطاء، ووفقا لصيغ المعاملات المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وسيتم التطرق إلى كل هذه المفاهيم النظرية من خلال المطالب التالية:

➤ **المطلب الأول:** عمليات الصيرفة الإسلامية طبقا لنظام بنك الجزائر؛

➤ **المطلب الثاني:** المصارف الإسلامية في الجزائر؛

➤ **المطلب الثالث:** الفرص والتحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية.

المطلب الأول: عمليات الصيرفة الإسلامية طبق لنظام بنك الجزائر

تستخدم المصارف في توظيف الأموال وإستثمارها أساليب وصيغ عديدة سيتم توضيحها كما

يلي:

المضاربة

هو عقد يقتضي أن يدفع صاحب رأس المال نقدا معلوما قدره، إلى شخص آخر هو المضارب فيعمل به في النشاط الاقتصادي، لا على سبيل الإجارة بل على سبيل المشاركة في الربح حسب العقد المتفق عليه، أما في حالة الخسارة فتكون من رأس المال، إلا إذا أخل المضارب بالعقد. فبالتالي تمثل المضاربة صيغة استثمارية توفيقه تجمع بين من يملكون المال ويفتقرون الخبرة، و بين من لهم الخبرة و يفتقرون رأس المال وتعرف أحيانا بأنها شركة في الربح، لأن صاحب المال يخاطر برأس ماله، ويخاطر المضارب بوقته ومجهوده .

المشاركة

المشاركة هي أن يقوم شخص باقتراض مبلغ من المال يمكن أن يكون مؤسسة أو بنك مثلا من شخص آخر، بقصد استثماره، و في الأخير يرجع هذا المال لصاحبه بإقتسام الأرباح حسب العقد، ولنظام آثار إيجابية على المقرض والمقترضون على الاقتصاد.

تتمثل المشاركة في تقديم المشاركين للمال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل مشارك ممتلكا حصة في رأس المال بصفة

دائمة، ومستحقاً لنصيبه من الأرباح، وتستمر هذه المشاركة في الأصل إلى حين انتهاء الشركة، وتستخدم البنوك الإسلامية المشاركة في العديد من المشاريع، فهي تقوم بتمويل العملاء بجزء من رأس المال نظير اقتسام ناتج المشروع حسبما ينفقان، كما أنها كثيراً ما تترك مسؤولية العمل وإدارة الشركة على العميل الشريك مع المحافظة على حق الإدارة والرقابة والمتابعة .

المرابحة

هي عقد من العقود الاستثمارية التجارية، يتم بموجها التمويل بالبيع، فهي بصورتها البسيطة عملية بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح لبيع السلعة بثمن التكلفة مع زيادة ربح متفق عليه بين البائع والمشتري.

كما أن المrabحة هي إحدى صور البيوع، والبيع جائز شرعاً لقوله تعالى ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾ البقرة: من الآية 285.

الاستصناع

يعبر بيع الإستصناع عن "عقد على مبيع في الذمة يشترط فيه العمل، كما أنه طلب العمل من الصانع في شيء مخصوص"، وذلك بأن يطلب المستصنع(المشتري) من الصانع (البائع) أن يصنع له شيئاً معيناً بأوصاف محددة، مقابل ثمن معلوم.

الإيجار

أسلوب من أساليب التمويل المباشر وبه يتم تأجير أصل مملوك للمصرف لشخص ما للانتفاع به مقابل إيجار محدد يدفع على أقساط محددة المبالغ وتاريخ الدفعات وفي هذا الأسلوب أيضاً قد يكون المصرف غير مالك الأصول فيقوم بشراء أصل من الأصول بناء على طلب العميل الذي سيقوم باستئجاره خلال فترة محددة على أن يملكها العميل في نهاية العقد ويكون العميل مسؤولاً عن نفقات الصيانة العادية (التشغيلية) والنفقات التي تتوقف عليها منفعة الأصل يتحملها المؤجر وتنتقل الملكية في نهاية العقد للمستأجر بثمن رمزي بموجب عقد بيع أو هبة، ويدفع المستأجر خلال الفترة الإيجارية ثمن الإيجارة على أقساط محددة القيمة والتاريخ وإذا تخلف العميل عن الدفع يتم فسخ العقد لعدم دفع بدل الإيجار، وتعتبر المبالغ المدفوعة سابقاً يدل إيجار ويعاد للعميل ما زاد عن أجرة المثل.

المزارعة

المزارعة هي "عقد من عقود الاستثمار الزراعي يتم في إطاره المزج والتأليف بين أهم عوامل الإنتاج الزراعي، وهما عنصر الأرض وعنصر العمل، وبين وسائل الإنتاج والبذور والأسمدة، بحيث يقدم المالك الأرض والبذور ووسائل الإنتاج إن أمكن، ويقوم المزارع بالعمل الزراعي، على أن يكون الإنتاج بنسبة معينة لكل منهما، كما قد تكون الأرض من المالك والعمل والبذور والآلات من قبل العامل، وتكون النسبة معدلة حسب مساهمة كل واحد في الجهد الاستثماري الاستغلالي للأرض الزراعية، كما تعرف على أنها: "شركة بين طرفين، أحدهما برأس المال الثابت ممثلاً في الأرض وقد يقدم معه أصلاً متداولاً كالبذور، والثاني يبذل الجهد والعمل على المزرعة، على أن يشتركا بجزء مشاع من الحصول الناتج".¹

المساقات

إن المساقاة تعني الاتفاق بين طرفين يقوم أحدهما بمهمة سقي مزرعات الطرف الآخر في الاتفاق وبالذات الأشجار في البساتين، وقسمة الحاصل بينهما وحسب الاتفاق بينهما، أي أن من يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محددة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقاً وعند العقد، وتلعب المصارف الإسلامية دوراً أساسياً في القيام بمهمة المساقاة والتي تحتل أهمية كبيرة في عمليات الإنتاج الزراعي، وبالذات في ظل أهمية الزراعة وإنتاجها في معظم الدول النامية، ومنها الدول الإسلامية، وفي ظل محدودية الموارد المائية في العديد من هذه الدول، وبالتالي الحاجة الماسة لتوفير مستلزمات السقي ووسائله.²

¹ آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية - دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية -، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص ص 42-43.

² بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام لبنك الجزائر رقم 20 - 02، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 10، مجلد 6، جامعة الجزائر، 2020، ص ص 99-100.

المطلب الثاني: مداخل التحول للصيرفة الإسلامية

تتمثل مداخل التحول للصيرفة الإسلامية فيما يلي:¹

1- تخصيص عمليات لإصدار أوعية ادخارية أو أدوات تمويلية إسلامية : يقصد بهذا المدخل للتحول إلى الصيرفة الإسلامية أن تتبنى إدارة البنك التقليدي فكرة إدخال بعض الخدمات المصرفية خلال تلبية شريحة من العملاء بالسوق المصرفي ممن يطلبون هذه الخدمات وهذه الصيغة منتشرة حالياً في دول عديدة منها الإسلامية مثل ماليزيا والمغرب والسعودية غير الإسلامية في بريطانيا وسويسرا وألمانيا وأمريكا. حيث تصدر تلك البنوك شهادات أوعية الاستثمار تبين فنياً في ضوء العقود الشرعية كالمضاربة والمشاركة والمرابحة كما تصدر أدوات تمويلية تصلح للتعامل مع الأفراد أو البنوك الإسلامية، وهناك الصور الآتية في هذا المدخل.

- إصدار أوعية أو شهادات إدخارية ضمن ما يصدر عن البنك تقليدياً؛
 - إنشاء إدارة صناديق استثمارية خاصة بالعملاء في ضوء تعليمات محدودة لهم؛
 - إصدار أدوات تمويل للراغبين في الحصول على تمويل بالصيغ الإسلامية؛
 - تخصيص شبكات للتعاملات المصرفية الإسلامية ضمن أي فرع تقليدي.
- ويتميز هذا المدخل بصورة مختلفة بالسهولة واليسر في التنفيذ حيث لا يتطلب تغيير في هيكله العمل ولا يتطلب أي موافقات لممارسه.

2- إنشاء فروع للمعاملات والخدمات المصرفية الإسلامية بجانب الفروع التقليدية: نشأت فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية مع نمو المصارف الإسلامية وانتشارها عالمياً وعربياً وإسلامياً.

حيث بدأ أول نموذج من هذه الفروع في مصر بمبادرة من بنك مصر أحد بنوك القطاع العام للتجارة المصرية سنة 1980 بإنشاء فرع الحسين للمعاملات الإسلامية وهو فرع تقليدي تم تحويله بالكامل إلى فرع إسلامي وقد تلى ذلك افتتاح بنك مصر لعدد من الفروع المماثلة حتى بلغ فروعه

¹ عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي في الصيرفة الإسلامية، الدار الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 2014، ص ص 87-89.

الإسلامية 33 فرع سنة 1996، ولكي يكون الفهم السابق أكثر وضوحاً فإن على الفروع الإسلامية للمعاملات أن تلتزم بالضوابط التالية:

- توافق أنشطة قبول الأموال مع المبادئ الشرعية؛
- أن يتم تشكيل الأموال في إطار الصيغ الإسلامية
- فرز مجالات وفرص التوظيف الخاص بأموال الفرع الإسلامي عن مركزها الرئيسي؛
- توفير نوع من الاستقلال المالي والمحاسبي للفرع بدرجة تمكنه من اتخاذ قراراته الاستثمارية وتعيينه في قياس النتائج المالية لتوظيفاته بدقة؛
- ضرورة وجود رقابة شرعية فعالة تضمن السلامة الشرعية في التطبيق.

3- تحويل بنك قائم إلى التعامل المصرفي الإسلامي: وذلك بانتقال عناصر البنك من وضعها الحالي إلى الوضع المصرفي الإسلامي على مراحل وخلال مدى زمني مناسب، ويتم ذلك بإحدى الصور الآتية:

- تحويل فوري وكامل؛
 - تحويل تدريجي على مراحل.
- 4- إنشاء بنك إسلامي حر** يعتبر هذا المدخل من أفضل مداخل التحول للعمل المصرفي الإسلامي وذلك لأن إنشاء بنك جديد يعني التحكم منذ البداية في عملية الإنشاء ومقدماتها وهو يجنبنا مشكلات البدائل التي تقوم على تحويل بنك أو فرع قائم، ولاحظ أن المدخل يتطلب وجود بنية أساسية ومصرفية ويمر بنفس خطوات الإنشاء الخاصة بإنشاء بنك إسلامي جديد.

5- التحول الكامل للمصرفية الإسلامية: حيث يعتبر النظام المصرفي الإسلامي جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي ككل وقد يستمد خصائصه من خصائص هذا النظام ومن المبادئ والأصول التي تحكم أصل وجود آليات تشغيله وكونه جزء لا يعني الانفصال والاستقلال عن الكل وهو النظام الاقتصادي الإسلامي وإنما يعني التكامل والارتباط العضوي مع باقي أجزاء النظام الأخرى، ويتمثل ذلك بإنشاء المصرف المركزي الإسلامي.

المطلب الثالث: الفرص والتحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر

1- الفرص التي تواجه الصيرفة الإسلامية

لعل من أهم الفرص المتاحة أمام الصيرفة الإسلامية في الجزائر هو الإقبال المتزايد من الجماهير على الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية، والتي تتلاءم مع ثقافة ومعتقدات المتعاملين، وتتمثل هذه الفرص في النقاط التالية:¹

- بحث الحكومة الجزائرية على تنويع مصادر تمويل مكملة للمصادر التقليدية؛
- وجود رؤوس أموال كبيرة جدا يتم تداولها خارج النظام المصرفي الجزائري؛
- نمو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتزايد مما يعطي فرصة للانتشار عن طريق تقديم خدمات تتناسب وخصوصية هذا القطاع الحيوي؛
- انتشار التمويل الأصغر والذي يتلاءم مع عدة منتجات للمصارف الإسلامية؛
- وجود اقتصاد موازي وعجز الدولة في الكثير من الأحيان في الحد من انتشاره، مما يشكل فرصة لإستعباه من قبل المصارف الإسلامية.

2- التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية

تتمثل التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية فيما يلي:²

- إن من أهم التحديات التي تواجهها المصارف الإسلامية هو تحدي تكوين الموارد البشرية الكفوة، حيث معظم العاملين بالمصارف الإسلامية تجدهم غير مطلعين بالمبادئ والأسس التي ينبني عليها النشاط المصرفي الإسلامي وخصوصياته ؛
- كما أن هناك تحدي البيئة التشريعية والتنظيمية عموما (القانون التجاري، الجبائي....) وعلى وجه الخصوص الإطار التشريعي والتنظيمي الذي يؤثر النشاط المصرفي والذي لا يعطي اعتبار في الكثير من الأحيان إلى خصوصية المصرف الإسلامي ؛
- العلاقة مع البنك المركزي الذي لا يراعي ولا يستثني الطبيعة الخصوصية للمصارف الإسلامية، ويعاملها معاملة البنوك التجارية التقليدية الأخرى؛

¹ بن عشور حملات، قادة عيود، مرجع سابق، ص 142-143.


² مرجع سابق، ص 143.

- غياب سوق مالية ونقدية متطورة في الجزائر يعيق كثيرا من عمل المصارف الإسلامية؛
 - محدودية انتشار فروع المصارف الإسلامية عبر الوطن، هذا بالإضافة إلى مختلف المخاطر المتصلة بالنشاط المصرفي الإسلامي.
- الصيرفة الإسلامية تطورت بشكل متسارع مما جعل الكثير من البنوك التقليدية أقدمت على الولوج إلى عالم الصيرفة الإسلامية، كما أن لها عدة صيغ وأدوات للتمويل كما تم التطرق إليه في هذا المبحث، كذلك تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لها.

خلاصة

إن الصيرفة الإسلامية هي المؤسسة التي تتعامل بأحكام الشريعة الإسلامية ولا تعتمد على الفائدة المصرفية الثابتة التي تتقاضاها المصارف التقليدية الأخرى كثمن لإقراض الممولين، وعليه فالسمة البارزة التي تتسم بها الصيرفة الإسلامية تتمثل في أنها لا تتعامل بالفائدة ، فقد ظهرت كبديل للمصارف التقليدية خاصة في البلدان الإسلامية كاستجابة لرغبة العملاء الذين يرفضون التعامل بالربا.

الفصل الثالث



تمهيد

بعد التطرق في الفصلين السابقين للمفاهيم النظرية لكل من المتغيرين، والتي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة سيتم في هذا الفصل معرفة أداء وجهات نظر المهنيين حول أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المصارف، وعلى هذا الأساس تم اختيار البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة-، وقد تم الاستعانة بجملة من الأدوات بهدف جمع البيانات، وتم اللجوء إلى الأدوات الإحصائية للتحليل والخروج بنتائج ومن ثم اختبار الفرضيات وسيكون ذلك من خلال المباحث التالية:

➤ **المبحث الأول:** تقديم البنك الوطني الجزائري - الوكالة الرئيسية 491 -تبسة-؛

➤ **المبحث الثاني:** تصميم الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: تقديم البنك الوطني الجزائري - الوكالة الرئيسية 491 - تبسة-

يعتبر البنك الوطني الجزائري جزء من النظام المصرفي الجزائري، تطورت مهامه بتطور الإصلاحات التي مست النظام فإنه سيتم تناول التعريف بالبنك الوطني الجزائري ثم الوكالة الرئيسية على مستوى ولاية تبسة موقع التبرص وأهم مهامها ووظائفها من خلال الهيكل التنظيمي وذلك من خلال النقاط الثلاث الآتية:

➤ **المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري؛**

➤ **المطلب الثاني: التعريف بالوكالة الرئيسية 491 - تبسة -؛**

➤ **المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوكالة الرئيسية 491 - تبسة -.**

المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري

قبل التطرق إلى الوكالة الرئيسية للبنك الوطني الجزائري بولاية تبسة-491- أحد فروعها وموقع التبرص لا بد من التعريف بالبنك بصفة عامة.

ويتم التعريف به من خلال التعرض إلى:

- نشأة البنك الوطني الجزائري؛
 - مهام البنك الوطني الجزائري؛
 - مكانة البنك الوطني الجزائري.
- أولاً: نشأة البنك الوطني الجزائري**

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أول البنوك التجارية التي أنشأت في الجزائر المستقلة، حيث جاء هذا البنك في 13 جوان 1966، معوضاً للبنوك الأجنبية التي توقفت نشاطها بعد الاستقلال لتستبدل به وهي:¹

- القرض العقاري للجزائر وتونس؛

¹ إتييم منال، مصطفىاوي نور اليقين سلمى، دور القروض الاستثمارية في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة رقم 491-، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021، ص 32.

- القرض الصناعي والتجاري؛
 - البنك الوطني للتجارة والصناعة في إفريقيا؛
 - بنك باريس وهولندا؛
 - مكتب معسكر للخصم ؛
- وبهذا أنشأ البنك الوطني الجزائري.

ثانيا: مهام البنك الوطني الجزائري

باعتبار البنك الوطني الجزائري بنك تجاري، فقد كانت له صفة بنك الودائع حيث يقوم بجمعها ومنح القروض قصيرة الأجل وتبعاً لمبدأ التخصص في النظام البنكي الجزائري فقد تكفل البنك الوطني الجزائري بمنح القروض للقطاع الفلاحي حيث بدأ في تولي هذه المهمة سنة 1967، وفي سنة 1968 أحكر البنك التمويل الفلاحي إلى حين إنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية سنة 1982 بعد إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري وانتقال مهمة تمويل القطاع إلى بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

وكما تحدده المادة 05 من القانون الأساسي للبنك الوطني الجزائري هو بنك للودائع، حيث يقوم بكل الوظائف البنكية التي تخول لمثل هذا النوع من البنوك فمن ناحية جمع الموارد بإمكانه استقبال الأموال من الجمهور في شكل ودائع، إما من ناحية الإقراض بإمكانه منح مختلف القروض والتسيقات بالإضافة إلى عمليات التجارة الخارجية فهي تعالج كل عمليات الصرف وتسوية المعاملات مع الأطراف الأجنبية إلى جانب ضمان العمليات العادية مثل عمليات الصندوق والتسديد عن طريق الشيكات والتحويلات والتوطين البنكي... الخ من العمليات البنكية.¹

وقد قام قانون النقد القرض بتحديد مهام كل البنوك التجارية الجزائرية على وجه العموم بما فيها البنك الوطني الجزائري، حيث تتضمن العمليات المصرفية وفقاً لهذا القانون ما يأتي:²

- تلقي الأموال من الجمهور وكذلك وضع وسائل الدفع تحت تصرف الزبائن وإدارة هذه الوسائل.

¹A.NAAS. **Le système bancaire Algérien**, Edition INAS, Paris, 2003, PP: 44-48.

² الأمر رقم 03-11 مؤرخ في 27 جمادى الثانية، 1424 هـ، الموافق لـ: 26 أوت 2003 المتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم لقانون النقد والقرض، 90-10، الجريدة الرسمية رقم 52، المواد 66 إلى 72.

- القيام بكل عمليات الإقراض؛
 - عمليات الصرف؛
 - العمليات على الذهب والمعادن الثمينة والقطع المعدنية الثمينة؛
 - الاستشارة والمساعدة في مجال تسيير الممتلكات؛
 - الاستشارة والتسيير المالي لكل الخدمات الموجهة لتسهيل إنشاء المؤسسات أو التجهيزات وإنمائها مع مراعاة الأحكام القانونية في هذا المجال.
- كما أن البنك الوطني الجزائري له مساهماته الفعالة في تمويل المشاريع من خلال منح القروض وتسهيل المعاملات الخارجية فيما يخص استيراد وسائل الإنتاج وذلك مساهمة منه في تشجيع الاستثمار ويعتبر الصندوق الجزائري للتنمية أن البنك الوطني الجزائري بنكا متعدد الأبعاد فهو بنك للودائع وبنك المؤسسات الوطنية وبنك الاستثمار باختصار هو بنك يتجه نحو السوق الداخلية والسوق الخارجية فهي حقا البنك "الوطني الجزائري بسبب تعدد وتنوع أهدافها ومهامها¹.

ثالثا - مكانة البنك الوطني الجزائري

لقد عرف البنك الوطني الجزائري تطورا ملحوظا خلال مختلف سنوات نشاطه بزيادة إمكانياته البشرية، المادية والمالية، حيث بلغ عدد الوكالات الموزعة على مستوى التراب الوطني 169 وكالة في نهاية سنة 1999.

كما أن البنك الوطني الجزائري احتل في إحصائيات تم إجراؤها حول ترتيب البنوك الإفريقية وانتقاء 200 بنك الأولى على مستوى الإفريقي لينة 2000، المرتبة الحادية عشر بإجمالي ميزانية يصل إلى 4.14 مليار دولار من بين 200 بنك².

وبهذا يعتبر البنك الوطني الجزائري من أهم البنوك لتجارية حتى على المستوى الإفريقي ويرجع ذلك لطول فترة نشاطه وتعدد مهامه وتطورها وانتشار وكالاته على مستوى التراب الوطني والتي تعتبر الوكالة الرئيسية لولاية تبسة إحداهم وموقع التربص لذا سيتم التركيز عليها في المطلب الموالي.

¹ Abd Ikrim, NAAS, Op-cit, P:48.

²ZIADY, Les 200 première banques Africaines, Economica revue, Paris,N°10-11, Août - Septembre.

المطلب الثاني: التعريف بالوكالة الرئيسية تبسة -491-

سيتم التعريف بهذه الوكالة انطلاقا من العناصر الآتية:

- نشأة الوكالة الرئيسية تبسة -491 -؛
- مهام الوكالة الرئيسية تبسة -491-؛
- أهداف الوكالة الرئيسية تبسة -491-.
- أولا- نشأة الوكالة الرئيسية تبسة -491-

بدأت الوكالة الرئيسية تبسة -491- مهامها بموجب القرار الصادر بتاريخ 13 أفريل 1985 وفي من أهم الوكالات الرئيسية التابعة للمديرية الهوية للاستغلال بعناية وأعطى لها الرقم الاستدلالي 491، وتتفرع منها ثلاثة وكالات فرعية هي:

- وكالة فرعية لولاية تبسة -483-؛
- وكالة فرعية لبلدية ونزة -484-؛
- وكالة فرعية لبلدية بئر العاتر -486-.
- ثانيا- مهام الوكالة الرئيسية 491-تبسة-

الوكالة الرئيسية بولاية تبسة -491- لها عدة مهام من أهمها:

- فتح الحسابات بكل أنواعها؛
- إجراء كل العمليات على الحسابات التي تم فتحها، من سحب ودفق وتحويل؛
- القيام بتحصيل الشيكات وعمليات التحويل؛
- التعامل وفق الأوراق التجارية من خلال التحصيل والخصم؛
- القيام بعمليات الصرف؛
- تسهيل مخلف إجراءات التعاملات الخارجية وفقا لعمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية، سواء التحويلات للخارج قصد التسوية وفتح الاعتمادات المستندية وتسيير العقود التجارية الأجنبية عن طريق التحويل الحر أو التحصيل المستندي؛

- العمل على توفير كل فرص التمويل من قروض قصيرة الأجل بكل أنواعها أو متوسطة الأجل سواء للقطاع العام أو الخاص؛
- تسهيل التعاملات التجارية من خلال تقديم الضمانات للمتعاملين المقبلين على دخول مناقصات؛
- متابعة حسابات العملاء وتسجيل المخالفات كعدم الالتزام بشروط التعاملات المصرفية مثل عدم تغطية حساب مدين، ببحث يتم تشكيل بنك المعلومات يتم توزيع محتوياته على كافة الوكالات والبنوك والمصالح الضريبية والقضائية للحذر من التعامل مع هذا النوع من العملاء؛
- المتابعة الإدارية والقانونية الصارمة لمختلف العمليات المصرفية نظرا للمخاطر المصرفية العديدة التي تواجهها؛
- تأجير الخزائن الحديدية.

ثالثا- أهداف الوكالة الرئيسية 491-تبسة-

- الوكالة الرئيسية 491-تبسة- باعتبارها وكالة رئيسية على مستوى الولاية فهي تقوم بأغلب الوظائف المصرفية المخولة للبنوك التجارية وذلك رغبة منها في تحقيق الأهداف الآتية:¹
- العمل على تحقيق الربح باعتبارها شخصية معنوية تتمتع بصفة التاجر خاصة بعد الإصلاح النقدي الذي جاء بموجب القانون رقم 86-12 الصادر في 19 أوت 1986 وإعطاء الاستقلالية للبنوك في إطار التنظيم الجديد للاقتصاد والمؤسسات بموجب القانون 88-06 الصادر في 12 جانفي 1988، وابتداء من هذا التاريخ أصبح نشاط البنوك يخضع إلى قواعد التجارة ولا بد وأن يأخذ أثناء نشاطه بمبدأ الربحية والمردودية؛
 - السعي إلى تلبية احتياجات العملاء من خلال توفير مختلف العمليات المصرفية بكل أشكالها مع مراعاة عاملي الكلفة والزمن؛
 - مسايرة التطور التكنولوجي واستخدامه لتحري السرعة والدقة في تنفيذ أنشطتها؛
 - إدخال تقنيات حديثة في عالم النشطة البنكية مثل البطاقات الائتمانية وبطاقات الدفع الآلية ووسائل التسويات العالمية مثل نظام السويفت (Swift) وتوفيره على مستوى الوكالات الرئيسية لتسهيل هذه العمليات؛

¹ إتييم منال، مصطفىاوي نور اليقين سلمى، مرجع سابق، ص38.

- توفير مختلف احتياجات المتعاملين الاقتصاديين من التمويل من خلال التنوع في محفظة قروضها وبالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تشجيع الاستثمارات التي تؤدي إلى تحقيق الربح وخلق مناصب الشغل.

يعتبر البنك الوطني الجزائري من البنوك التجارية التي تضطلع بأداء كل الوظائف المصرفية وأيضاً تعمل على مواكبة التطور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد تحاول أن تتكيف ومعطياته، فاستقلالية النظام البنكي واتخاذ لمساره الأصلي في النظام المالي وأدائه لدوره في التمويل الذي خلق من أجله يعتبر إضافة إلى النظام البنكي وهذا ما ينعكس على كل المجالات الاقتصادية وفي نفس الوقت سوف يضاعف من مسؤولية البنوك التجارية التي كانت لا تفكر في تحمل الخسائر من عدمه كون الدولة كانت دائماً العون الذي يعمل على تغطية العجز الذي تقع فيه، لكن المعطيات الحديثة تعني ضرورة العمل والسيطرة على الوظائف المصرفية وحثاً الماطر المرافقة لها ومنها على وجه الخصوص خطر القرض أو خطر عدم التسديد والذي يحتاج إلى نظام يتكامل فيما بينه ليساعد على التحكم في هذا الخطر ولذا سيتم التطرق إلى الهيكل التنظيمي بالوكالة ودراسة وظيفة الإقراض وموقعها من الهيكل التنظيمي.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوكالة الرئيسية 491 - تبسة-

يوضح الهيكل التنظيمي بالوكالة أهم الأنشطة موزعة على مختلف المصالح وهذا ما يوضحه الشكل رقم (01) حيث يظهر الهيكل التنظيمي مشكلاً من:

- مصلحة الإدارة العامة؛
- العلاقات مع الزبون؛
- مصلحة الصندوق؛
- مصلحة العمليات مع الخارج؛
- مصلحة التعهدات الإدارية والقروض.

أولاً: الإدارة العامة

يتواجد على رأس الإدارة العامة المدير المسؤول الأول على حسن سير مختلف الأنشطة بالوكالة والسهر على تنفيذ أوامر ولوائح البنك المركزي والمديرية الجهوية للاستغلال بعناية ويساعده

في أداء مهامه نائبين أحدهما يشرف على كل ما يتعلق بمصلحة الصندوق والآخر يشرف على مصلحة القروض والتعهدات.

وتتلخص أهم مهام مدير الوكالة في:

- متابعة ومراقبة نشاط الوكالة وإشرافه على كل العمليات بها، التي لا يمكن أن تتم دون موافقته وتوجيهه بسبب خطورة التعاملات البنكية وضرورة متابعتها من خلال السهر على تطبيق القوانين الساري؛
 - السهر على ضرورة سرعة معالجة العمليات بالوكالة؛
 - السهر على حسن التسيير المالي للوكالة وميزانيتها؛
 - السهر على احترام التوجيهات وتحقيق الأهداف المرسومة؛
 - المتابعة الصارمة لحالات عدم سداد القروض.
- وعليه على مدير الوكالة أن يعمل على تطبيق المهام الموكلة إلى موظفيه بصرامة وفعالية، حيث يتم هذا العمل بمساعدة الأمانة العامة وهي أعلى اتصال مباشر مع المدير العام وتوكل مهامه - المدير - في حال غيابه إلى نائب المدير المسؤول الثاني في الوكالة والذي تفوض له أهم مهام المدير لضمان حسن سير الوكالة في حال غيابه وأيضا مساعدته في أداء مهامه السابقة، وتتمثل الأقسام التي تعمل تحت إشرافه في :

1- مصلحة الإدارة

تتمثل باختصار مهام هذه المصلحة في تسيير مختلف الموارد البشرية والمادية بالوكالة من مستخدمين، أمن ونقل.

2- فرع التعهدات والمنازعات

يهتم هذا الفرع بالجوانب القانونية للنشاط البنكي ومتابعة سير الأنشطة بالوكالة ومن مهامه:

- استقبال اعتراضات الضرائب؛
- استقبال اعتراضات الضمان الاجتماعي؛
- تحصيل الضمانات المطلوبة عند منح القروض؛
- العمل على تحصيل القروض المتعثرة وديون النزاعات؛

- متابعة حسن تطبيق الشروط البنكية بصفة عامة؛
- التأكد من نظامية ملفات القروض على الصعيد الإداري، الجبائي والمحاسبي؛
- متابعة تطور المؤسسات التي يتم تمويلها (زيارات ميدانية، معلومات استقصائية... الخ).

3- فرع المراقبة

تهتم هذه المصلحة بمراجعة ومراقبة العمليات الحسابية اليومية المنجزة من طرف جميع المصالح وتسوية جميع النقائص.

ثانيا: مصلحة الصندوق

تتمثل مهام هذه المصلحة في استقبال العملاء ومعرفة احتياجاتهم واستعلاماتهم المتعلقة بالخدمات المقدمة على مستوى المصرف وإجراء مختلف العمليات المتعلقة بالحسابات المفتوحة على مستوى الوكالة وكذلك تحديد قيمة الأموال الموجودة في الصندوق يوميا وذلك بمساهمة:

1- فرع الشبايك

على مستوى هذا الفرع يتم التعامل مع الزبائن مباشرة من خلال شباك إيداع النقود وشباك السحب ومهمته صرف الأموال وتكون هذه العمليات بمختلف العملات الوطنية والأجنبية.

2- فرع التحويلات

يقوم على تحويل أموال العملاء من حساب إلى حساب آخر داخل الوكالة ذاتها أو ما بين الوكالات.

3- فرع المحفظة

يستقبل هذا الفرع مختلف الأوراق التجارية التي تحصل في نفس الوكالة أو في وكالات أخرى.

4- فرع المقاصة

يختص هذا الفرع بتسوية معاملات البنوك عن طريق البنك المركزي.

ثالثا- مصلحة العمليات مع الخارج

تهتم هذه المصلحة بمختلف العمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية من استيراد وتصدير وعمليات الصرف والتحويلات بالعملة الصعبة أي الإشراف على كل التعاملات الخارجية من استيراد وتصدير وتوفير أساليب الدفع من اعتمادات مستندية، تحويل حر وتحصيل مستندي حسب الاتفاق بين الطرفين واللوائح السارية.

رابعا- مصلحة التعهدات والقروض

هذه هي المصلحة التي تظهر من خلالها وظيفة الإقراض بالوكالة وهي تهتم بدراسة ملفات القروض بمختلف أنواعها ومن طرف كل المتعاملين، بالإضافة إلى دراسة إمكانية استمرار الوكالة في الإقراض وتنقسم هذه المصلحة إلى فرعين.

1- فرع القطاع العام

تتخصر مهام هذا الفرع في استقبال طلبات الإقراض من طرف المؤسسات العمومية والعمل على دراستها وتحليلها إصدار القرار حول إمكانية منح القرض من عدمها أيا كان نوع القرض.

2- فرع القطاع الخاص

بعد الإصلاحات التي مست النظام البنكي فتح أمام البنك الوطني الجزائري كغيره من البنوك الوطنية فرص تمويل القطاع الخاص وذلك من خلال توفير كل أنواع القروض قصيرة الأجل والمتوسطة الأجل والتي خصصت لتمويل المشاريع الاستثمارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويتم على مستوى الفرع استقبال الطلبات ودراستها من كل النواحي إدارية، قانونية ومالية.

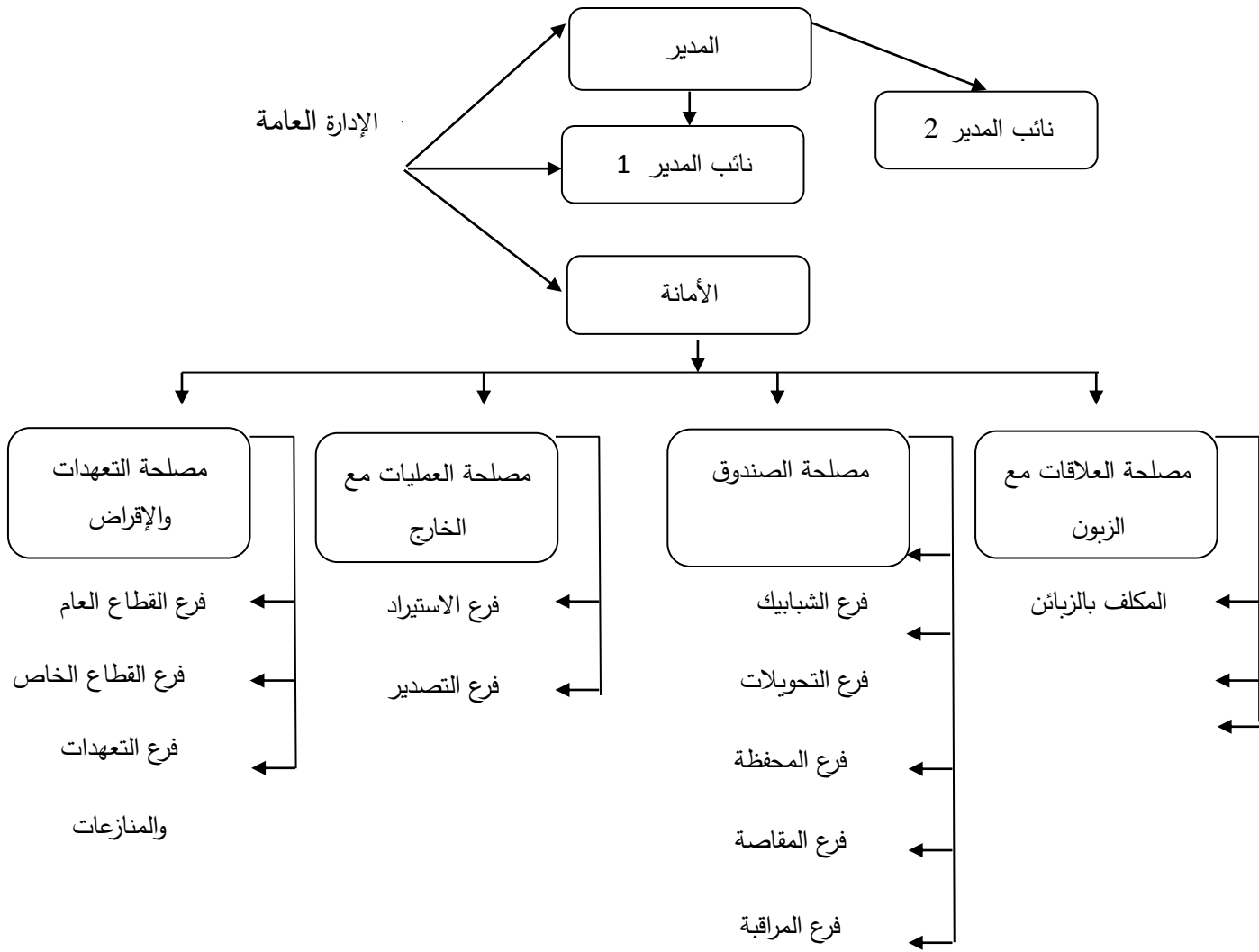
خامسا- مصلحة العلاقات مع الزبون

وتتمثل مهام القائم بهذه المصلحة في ما يلي :

- جلب عدد اكبر من التعاملات وتلبية حاجات ورغبات زبائن البنك؛
- التعرف على ردة الفعل حول الحملة الترويجية قبل القيام بها وذلك للتأكد من صحة الوعود التي سوف تطلقها الحملة؛

- القيام بفحص الخدمة والتعرف على العناصر والمفاتيح الرئيسية فيها والتي يمكن أن تركز عليها حملات الترويج؛
 - القيام ببحوث دورية تهدف الى تقييم تأثير المزيج التسويقي للمؤسسة على مستويات توقعات الزبائن مثل التعرف على تأثير الأسعار؛
 - فهم توقعات الزبائن ومعرفة اهتماماتهم وشرح طبيعة الخدمات المقدمة لهم، أو شكرهم على اختيارهم لخدمات البنك، لأن الاتصال الدائم بالزبائن يجنب البنك الوقوع في مشاكل محتملة عند تقديم الخدمة؛
 - أداء الخدمة بشكل صحيح ومن أول مرة أي ذات درجة عالية من الاعتمادية ، اضافة الى وجود ثقة عالية بالمؤسسة؛
 - التعرف على التوجهات العامة للزبائن والمنافسين كذلك والتي يمكن أن يستفيد منها البنك في تعديل استراتيجياته الحالية ووضع استراتيجيات مستقبلية؛
 - معرفة ما إذا كان الزبون راض أم يحتاج الأمر مراجعة لتجنب تكرار نفس الأخطاء في المستقبل؛
 - اعطاء أهمية لشكاوي العملاء وانتقاداتهم وامكانية وضع الحلول اللازمة والمناسبة بأسرع وقت ممكن، وأخذ مقترحاتهم حول الخدمة المقدمة بعين الاعتبار؛
 - تحليل أسباب توقف بعض الزبائن عن التعامل مع البنك، والبحث في الطرق الكفيلة باسترجاع ثقتهم ورضاهم عن الخدمات التي يقدمها.
- من خلال تفحص الهيكل التنظيمي فإن الوكالة تمارس اغلب الوظائف المصرفية التقليدية المتمثلة في الودائع والقروض، فهي لم تهمل جانب الإقراض الذي خصصت له مصلحة منفردة بدارسة وتحليل ملفات القروض مهما تنوعت أطرافها لكن ما يمكن ملاحظته عدم توفر فروع بالمصلحة لدراسة ومواجهة المخاطر الاقراضية على الرغم من أهميتها وضرورة توفير يد عاملة متخصصة وذات كفاءة تسهر على ذلك.

الشكل رقم (01): هيكل للوكالة الرئيسية 491 - تبسة -



المصدر: BNA , Circulaire N° 2124

المبحث الثاني: تصميم الدراسة الميدانية

يعتبر تصميم الدراسة الميدانية خطوة أساسية للوصول إلى نتائج دقيقة حيث لابد من تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتحديد مصادر جمع البيانات والتي سيتم تحليلها باستخدام نماذج مناسبة لذلك، وعليه سيتم التطرق في هذا المبحث إلى ما يلي:

- **المطلب الأول:** مجتمع وعينة الدراسة؛
- **المطلب الثاني:** متغيرات ومصادر جمع البيانات؛
- **المطلب الثالث:** تحليل نتائج الدراسة؛
- **المطلب الرابع:** اختبار الفرضيات.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

لابد من تحديد المجتمع والعينة المأخوذة منه لتطبق عليها الدراسة بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

أولاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عمال ومسيري وإطارات البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- وكذا المساعدين ورؤساء وغيرها من الوظائف.

ثانياً: عينة الدراسة

تم تحديد عينة شملت جميع موظفي الإدارة في " البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- " وحيث تم اختيار عينة مكونة من 30 فرد، وقد تم اختيارها كعينة عشوائية ويمكن توضيح عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): عينة الدراسة

عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
30	30	30	30

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 30 استبيان على أفراد العينة وبعد عملية التوزيع تم استرجاع كل الاستبيانات الموزعة وكلها صالحة لتحليل الدراسة واسترجاع النتائج.

المطلب الثاني: متغيرات ومصادر جمع البيانات

يتم عرض متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات من خلال هذا المطلب.

1- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

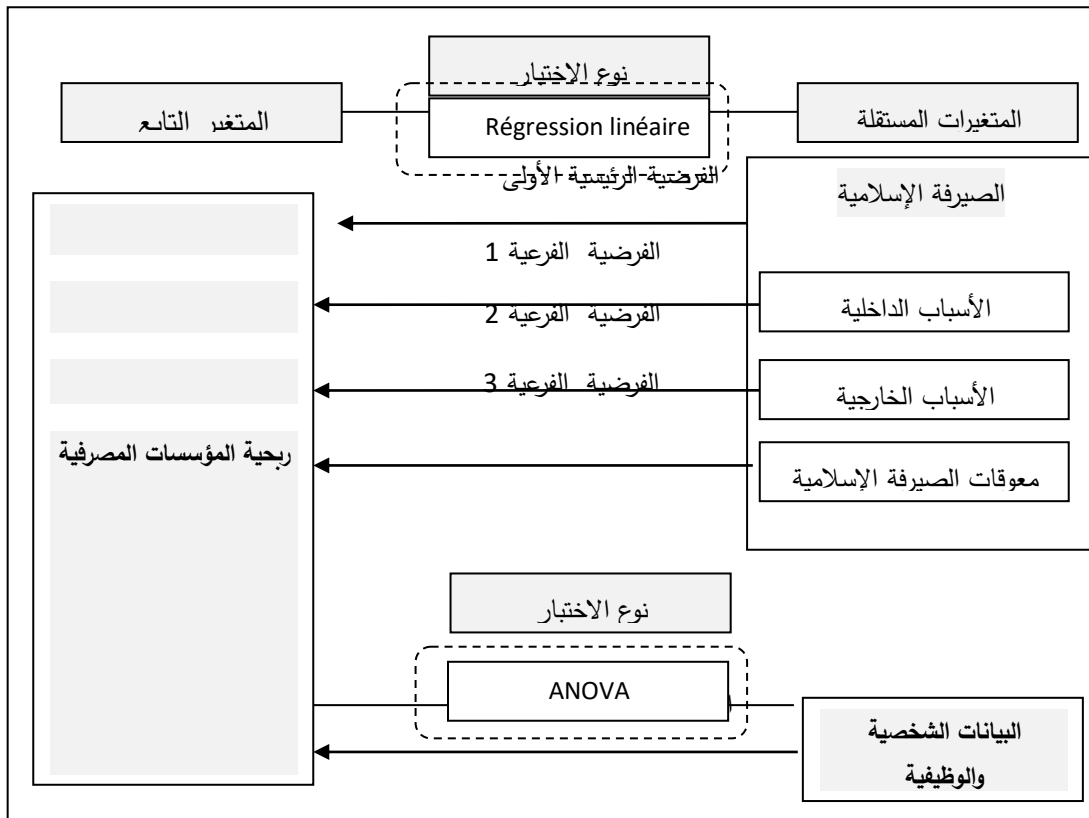
1-1- المتغير المستقل

يتمثل في الصيرفة الإسلامية والتي تشمل الأبعاد التالية: (الأسباب الداخلية، الأسباب الخارجية، معوقات الصيرفة الإسلامية).

1-2- المتغير التابع

تتمثل في ربحية المؤسسات المصرفية، ويقصد بها أنها الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسات المصرفية لتحقيقه لكونه يحافظ على بقائها واستمراريتها.

الشكل رقم (02): يوضح متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

2- مصادر جمع البيانات

تعتمد نتائج الدراسة على المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ونظرا لتعدد مصادر جمع البيانات واختلافها تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

2-1- المصادر الثانوية: تمثلت في المقالات والرسائل الجامعية و الكتب ذات العلاقة بالموضوع؛

2-2- المصادر الأولية: تمثلت في استخدام أداة الاستبيان لما له من منافع كبيرة لهذا الموضوع .

- الإستبيان: قصد توضيح مدى أثر الصيرفة الإسلامية على الربحية المصرفي بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة- وتم اعداد الاستبيان وتطويره بشكل يساعد في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها احصائيا والحصول على النتائج.

3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم اعداد استبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات ويمكن توضيح محتويات الاستبيان، وقياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر التالية:

3-1- محتوى الإستبيان: يعد الإستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في إستخدامات البحوث، وذلك نظرا لسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها، عن طريق التقرب المباشر من الأطراف الفعالة في مجال المحاسبة المالية بإستخدام الإستبيان، الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة تطابق آراء ووجهات نظر موظفي ورؤساء المصالح بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- وقد تضمن الإستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة وقسمت إلى قسمين رئيسيين يتمثلان في:

3-1-1- القسم الأول

يتعلق بالمعلومات الشخصية بأفراد عينة الدراسة من حيث السن، المستوى العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية.

3-1-2- القسم الثاني

يتضمن البيانات الخاصة لمتغيرات الدراسة (الصيرفة الإسلامية و الربحية) وهو بدوره ينقسم إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: تضمن العبارات الخاصة بأسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية وقد إشتمل على 17 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية تتمثل في الآتي:

• الأسباب الداخلية من 1 إلى 7؛

• الأسباب الخارجية من 8 إلى 17.

- المحور الثاني: تضمن هذا المحور العبارات الخاصة ببرحية المؤسسة المصرفية فقد إشتمل على 8 عبارات.

المحور الثالث: تضمن هذا المحور العبارات الخاصة بمعوقات الصيرفة الإسلامية فقد إشتمل على 7 عبارات.

3-2- مقياس الإستبيان

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا و تنوعا وبإعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كالاتي:

الجدول رقم (02): مقياس ليكارت الخماسي

الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	01	02	03	04	05

المصدر: محمد سليمان المثوني، تقنيات ومناهج البحث العلمي، منشأة المعارف، إسكندرية، مصر، 2002، ص 177.

من خلال الجدول السابق يتضح أنه يغطي مجال أوسع للإجابة، حيث تمثل إجابة موافق بشدة الدرجة الأكبر أي 5، وموافق الدرجة 4، ومحايد الدرجة 3، وغير موافق الدرجة 2، وغير موافق الدرجة الأقل وهي 1.

3-3- صدق و ثبات الاستبيان

بعد أن تم ضبط الحدود الدنيا والعليا للمقياس وبهدف الحصول على المتوسط المرجح، وذلك من خلال حساب المدى المتوسط عن طريق الفرق بين أكبر وأصغر مقياس (5-1=4) ومن ثم حساب المدى المتوسط بقسمة المدى على درجات المقياس (4/5=0.8) نحصل على طول الدرجة (الخلية) الواحدة في المقياس وهي (0.8) يتم بعدها إضافة هذه القيمة إلى الدرجة الدنيا للمقياس (تساوي 1)، لتحصل بعدها على الحدود الدنيا والعليا لكل درجة، كما هو موضح في الجدول التالي:

- الصدق الظاهري لأداة الإستبيان: بعد إتمام تصميم الإستبيان بالتنسيق مع الأستاذ المؤطر، و قبل التوزيع على أفراد عينة الدراسة، كان لابد من التحقق من صدقها الظاهري لذلك تم عرضها على عدد

الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري وكالة رئيسية 491 - تبسة -

من الأساتذة بالجامعة بغرض تحكيمها وإبداء ملاحظاتهم لبناء أقسامه ومدى ملائحته لموضوع الدراسة وتقديم إقتراحات.

- الثبات الداخلي للإستبيان

للتأكد من مدى ثبات الاستبيان لاستخدامه مرة أخرى في ظل نفس الشروط والحصول على نفس النتائج، تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ الموضحة قيمته في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الإستبيان

رقم المحور	المحور	عدد العبارات	رقم العبارة	قيمة ألفا كرونباخ
01	أسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية	17	17-01	0.937
02	معوقات الصيرفة الإسلامية	07	24-18	0.914
	إجمالي المتغير المستقل	24	24-1	0.908
03	المتغير التابع: ربحية المؤسسات المصرفية	08	32-25	0.649
	الاستبيان ككل	32	32-01	0.909

المصدر: بناء على مخرجات SPSS.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بلغت 0.909، وجاءت كل قيم المحاور مرتفعة، والملاحظ أنها فاقت النسبة المقبولة إحصائيا والمقدرة بـ 60% (0.6) بمعنى أن الأداة المستخدمة تمتاز بالثبات ويمكن الاستعانة ببياناتها لإجراء الدراسة، وتم إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، وسيتم التعرف إلى الأساليب والأدوات الإحصائية المعتمد عليها في تحليل الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الإستبيان في النقاط الآتية:

الأساليب الإحصائية

تتمثل في :

- التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور أداة الدراسة وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار العبارة } 100) / \text{المجموع الكلي}$$

- معامل ألفا كرونباخ

تم الإعتماد على معامل ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الإستبيان، ويعبر عنه بالمعادلة الموالية:

$$a = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum v_i}{vt} \right)$$

حيث:

A: يمثل ألفا كرونباخ.

N: يمثل عدد الأسئلة.

Vt: يمثل التباين في مجموع المحاور للاستمارة.

Vi: يمثل التباين لأسئلة المحاور.

- المتوسط الحسابي (Mean): يعد من أهم الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية، فقد تم استخدامه في هذه الدراسة ليساعد على التقسيم والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$x = \sum \frac{x_i}{n}$$

- الانحراف المعياري

عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum (X_i - \bar{X})^2}}{N}$$

- تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiplied Linear Regression): لاختبار الفرضيات وبالتالي التأكد من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وكذلك التأكد من صلاحية نموذج الدراسة.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression): لاختبار الفرضية الرئيسية وبالتالي التأكد من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Matrix): لمعرفة العلاقات الترابطية بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.

يستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها وتم حسابها انطلاقا من برنامج الحزمة الاقتصادية للعلوم الاجتماعية Spss حيث أنه محصور ضمن المجال [1-1] أي بين الواحد الصحيح الموجب والواحد الصحيح السالب، فإذا اقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير قوي جدا، والعكس إذا اقتربت من الصفر هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير سلبي جدا بين المتغيرات، أما إذا تساوت القيمة مع الصفر هذا يعني انه لا توجد علاقة بين المتغيرات، كما تم تحديد خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي الحدود الدنيا والعليا، حيث تم حساب المدى (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $0.80=V5$ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي 1، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(04): يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	[1,79-1]	[2,59-1,80]	[3,39-2,60]	[4,19-3,40]	[5-4,20]
اتجاه الإجابة	غير موافق تماما	غير موافق	محايدا	موافق	موافق تماما
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول السابق يتضح أن طول الخلية يساوي 0.80 في كل فئة وذلك لتحديد الحد الأدنى والمتوسط والأعلى لهذه الخلية في مقياس ليكارت الخماسي.

المطلب الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

سيتم من خلال هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية.

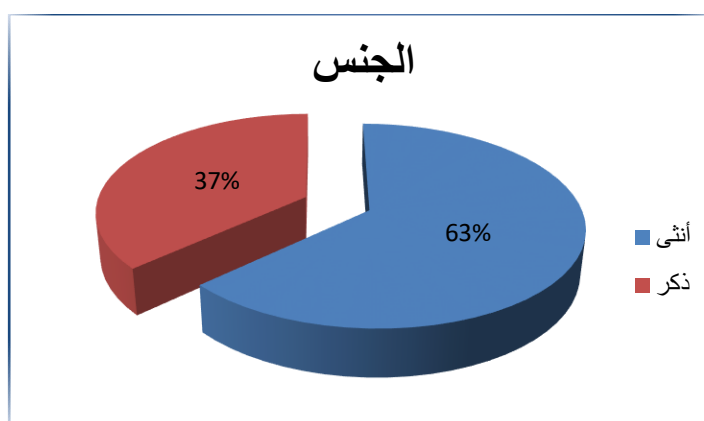
1- متغير الجنس

الجدول رقم (05): توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة و وفقا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	19	63.3
أنثى	11	36.7
المجموع	30	100

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة و وفقا لمتغير الجنس



المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه لوحظ أن مفردات العينة حسب الجنس موزعة بنسب متفاوتة فقد كانت نسبة الإناث المحبيين على فقرات الإستبيان 36.7% وفي المقابل نسبة 63.3% للذكور، وعليه فإن الوظائف الإدارية بمؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- يشغلها نسبة كبيرة من الذكور.

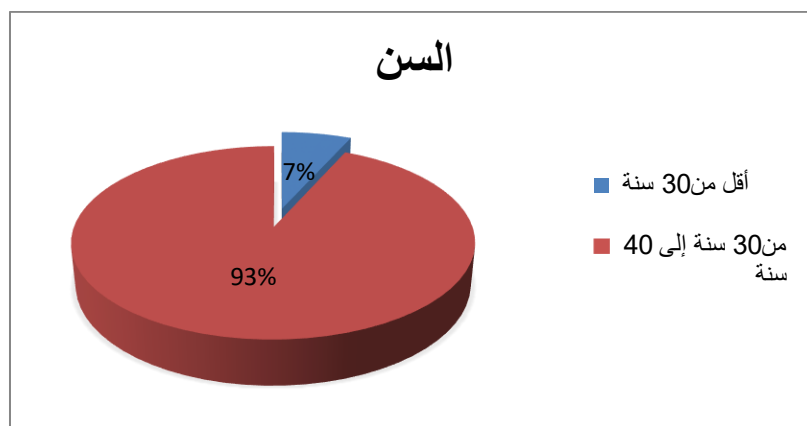
2- متغير الفئة العمرية

الجدول رقم (06): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية

النسب	التكرار	البيان
6.7%	2	أقل من 30 سنة
93.3%	28	من 30 إلى 40 سنة
00%	00	من 41 إلى 50 سنة
00%	00	51 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة الأفراد التي تتراوح أعمارهم بين (30 إلى 40 سنة) بنسبة قدرت بـ: 93.3%، لتليها فئة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (30 سنة) بنسبة قدرت بـ: 6.7% في حين لم تسجل باقي الفئات أي تكرار يذكر، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المؤسسة قيد الدراسة تعتمد على الكوادر أصحاب الخبرة .

3- متغير المستوى التعليمي

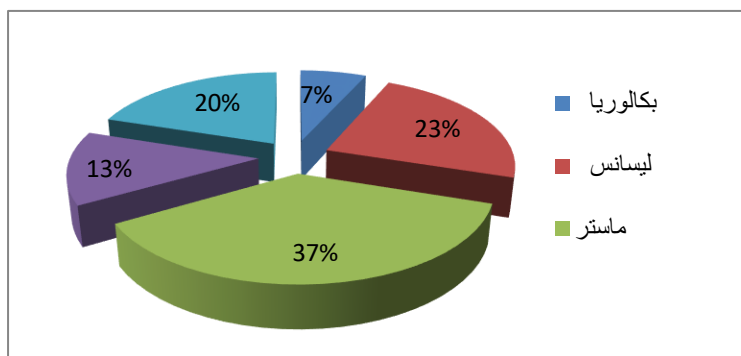
توزعت عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

النسب	التكرار	البيان
7%	2	بكالوريا
23%	7	ليسانس
36.7%	11	ماستر
13.3%	4	ماجستير
20.0%	6	شهادات أخرى
100%	30	المجموع

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي



المصدر : بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه يتضح أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة مستوى الماستر بنسبة قدرت بـ: 36.7% ، لتليها فئة مستوى الليسانس بنسبة قدرت بـ 23.3%، وجاءت باقي المستويات متباينة وبنسب ضعيفة كما هي مبيّنة في الجدول، وهذا يدل على أن البنك تتوفر على كفاءات علمية متنوعة تتطابق مع مناصب المسؤولية، والملاحظ هنا ارتفاع تكرارات المستوى الجامعي ما يمكن أن ينعكس إيجابا على أداء البنك وهو يتلائم مع وظائف البنك وهيكله التنظيمي.

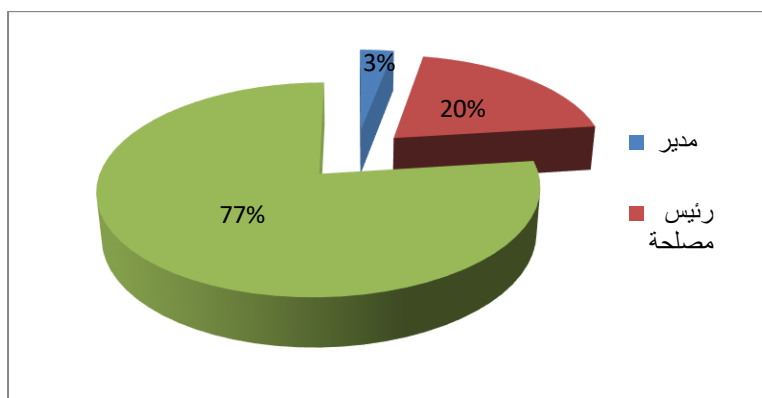
4- متغير المركز الوظيفي

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السلم الوظيفي

النسبة	التكرار	البيان
3.0%	1	مدير
20.0%	6	رئيس مصلحة
77.0%	23	وظيفة أخرى
100	30	المجموع

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السلم الوظيفي



المصدر : بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن مفردات العينة حسب السلم الوظيفي موزعة بنسب متفاوتة حيث أن أغلبية أفراد الدراسة يشغلون وظائف متنوعة بالمؤسسة، سجل هذا الخيار النسبة الأعلى والتي قدرت بـ: 77%، يليها الأفراد الذين يشغلون مناصب رؤساء المصالح بنسبة قدرت بـ: 20%، فيما حلت فئة (مدير) في المرتبة الثالثة والأخير بما قيمته 3%، ومنه يمكن القول أن هذا التدرج في المناصب يرجع بالأساس للوظائف المتاحة في البنك وفقا لهيكلة التنظيمي وهي تتناسب مع المستوى الدراسي لعينة الدراسة.

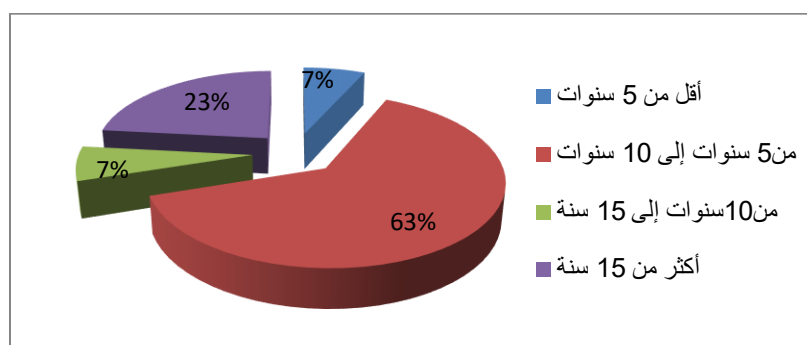
5- متغير الخبرة المهنية

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

النسبة	التكرار	البيان
6.7%	2	أقل من 5 سنوات
63.3%	19	من 05 - 15 سنوات
6.7%	2	من 10 - 15 سنوات
23.3%	7	أكثر من 15 سنة
100%	30	المجموع

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية



المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة الأفراد الذين يتمتعون بخبرة متوسطة من (05 إلى 10 سنوات) حيث سجلت هذه الفئة نسبة مرتفعة قدرت بـ: 63.3%، لتليها الفئة من (أكثر من 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 23.3%، وحلت كلا من الفئتين من (أقل من 05 سنوات) والفئة (من 10 إلى 15 سنة) في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 6.7% لكل منهما، وبالتالي يمكن القول أن البنك يتمتع بعامل خبرة مهم ومتنوع يمكن أن يساهم في تحقيق أعلى مهارة وقدرة وهو ما يمكن من خلاله تحسين أدائه، ويمكن تفسير تباين هذه النتائج بالرجوع لمتغير الفئة العمرية كذلك. ومما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم من فئة من 5 سنوات إلى 15 سنة ويتمتعون بعامل خبرة مهم كما يعزز هذا القدرة العلمية والعملية على إستيعاب فترات الإستبيان والإجابة عليها بصورة مناسبة.

ثانيا: عرض و تحليل محاور الدراسة

في هذا سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الإستبيان، وقد تم الإستعانة في ذلك ببرنامج (Spss20).

1- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو تطبيق الصيرفة الإسلامية في البنوك المصرفية

سيتم إختبار هذا المحور من خلال فقراته من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول الموالي يوضح ذلك:

1-1- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد الأسباب الداخلية للجوء إلى الصيرفة الإسلامية في

المؤسسات المصرفية

تتمثل نتائج إستجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأسباب الداخلية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى	ترتيب العبارات
01	انخفاض عائد النشاط التقليدي	3.70	0.837	موافق	مرتفع	6
02	عدم تقبل العملاء للصيغ المتوفرة	4.17	0.950	موافق	مرتفع	1
03	رفع نسبة النشاط البنكي	3.87	0.776	موافق	مرتفع	5
04	خلق منتجات جديدة	4.00	1.017	موافق	مرتفع	3
05	تحقيق اكثر ربح ممكن للبنك	3.90	0.960	موافق	مرتفع	4
06	ضعف وتدني نتائج اعمال المؤسسات	3.37	0.964	محايد	متوسط	7
07	وجود منافسة قوية في المؤسسات البنكية	4.10	0.607	موافق	مرتفع	2
	إجمالي درجة البعد وترتيبه في المحور	3.87	0.586	موافق	مرتفع	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج تحليل (Spss)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن إستجابات أفراد العينة يتفقون على أن هناك تواجد فعال لبعد الأسباب كبعد من أبعاد أسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي

الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري وكالة رئيسية 491 - تبسة -

لجميع الفقرات 3.87، حيث نجد أن أغلب المتوسطات الحسابية تقع في المجال [3.40-4.19]، وهو ما يؤكد أن هناك اتفاق بين جميع المبحوثين على أن بعد الأسباب الداخلية للجوء للصيرفة الإسلامية محقق بشكل جيد ضمن محور الصيرفة الإسلامية، في حين اتجهت عينة الدراسة نحو الحياد فيما تعلق بالعبارة (06)، وهو ما يدل على أن عينة الدراسة لم تتفق على أن هناك ضعف وتدني لنتائج أعمال البنك قيد الدراسة.

1-2- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد الأسباب الخارجية للجوء إلى الصيرفة الإسلامية

في المؤسسات المصرفية

تتمثل نتائج إستجابات عينة الدراسة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (11): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأسباب الخارجية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى	ترتيب العبارات
08	طبيعة الفكر الديني للأفراد	4.33	0.661	موافق بشدة	مرتفع جدا	2
09	توسيع نطاق احتياجات العملاء	3.90	0.803	موافق	مرتفع	9
10	تطبيق قانون المشرع الجزائري للصيرفة الإسلامية	3.93	0.640	موافق	مرتفع	8
11	رغبة العملاء في الحصول على منتجات توافقه الشرعية	4.17	0.950	موافق	مرتفع	4
12	استهداف أكبر قدر ممكن من الزبائن	4.37	0.718	موافق بشدة	مرتفع جدا	1
13	ترسيخ العمل المصرفي الإسلامي	4.07	0.640	موافق	مرتفع	6
14	تنوع اشكال الصيغ الإسلامية	4.10	0.845	موافق	مرتفع	5
15	قدرة المصارف على خلق منتجات توافقه الشرعية	3.93	0.640	موافق	مرتفع	7
16	تنويع مخاطر الاستثمار	3.70	0.466	موافق	مرتفع	10
17	التعريف بمختلف منتجات البنك الإسلامية وتقديم تسهيلات لها	4.23	0.430	موافق بشدة	مرتفع جدا	3
	إجمالي درجة البعد	4.07	0.557	موافق	مرتفع	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج تحليل (Spss).

يتضح من الجدول أعلاه أن إستجابات أفراد العينة يتفقون على أن هناك تواجد بدرجة كبيرة لبعد الأسباب الخارجية كمكون من مكونات أسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية، حيث أن المتوسط الحسابي لإجابات العبارات الـ 10 سجل متوسط حسابي 4.07، ونجد أن أغلب المتوسطات الحسابية تقع في المجال [3.40-4.19]، وهو ما يؤكد أن هناك اتفاق بين جميع المبحوثين على أن بعد الأسباب الخارجية للجوء للصيرفة الإسلامية محقق بشكل جيد ضمن محور الصيرفة الإسلامية، في حين اتجهت عينة الدراسة نحو الموافقة بشدة وبمستوى مرتفع جدا على محتوى العبارات (08، 12، 17)، وهو ما يدل على أن عينة الدراسة تؤكد بشكل كبير على أن طبيعة الفكر الديني من أهم وأبرز الأسباب الخارجية للجوء للصيرفة الإسلامية، وهو نفس التوجه فيما يتعلق باستهداف أكبر قدر ممكن من الزبائن من خلال الصيرفة الإسلامية وذلك من خلال التعريف بمختلف منتجات البنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة - وتقديم تسهيلات لها.

إجمالاً وبشكل عام يمكن القول أن بعد الأسباب الخارجية يعتبر من أهم أسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية.

2- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات الصيرفة الإسلامية

الجدول رقم (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد معوقات الصيرفة الإسلامية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى	ترتيب العبارات
18	ضعف الاقبال على الصيرفة الاسلامية	3.33	0.711	محايد	متوسط	6
19	جهل المتعاملين بالصيغ المقدمة في الصيرفة الاسلامية	3.63	0.928	موافق	مرتفع	2
20	صعوبة تنفيذ الصيغ الاسلامية من الناحية العملية	3.57	0.935	موافق	مرتفع	4
21	هيمنة الصيغ التقليدية على محيط العمل	3.63	1.129	موافق	مرتفع	3
22	ضيق سوق التمويل الاسلامي	3.30	1.236	موافق بشدة	مرتفع جدا	7
23	غياب بنية تحتية للمالية الاسلامية	3.77	0.971	موافق	مرتفع	1

الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري وكالة رئيسية 491 - تبسة-

24	عدم وضوح نشاط الصيغ الاسلامية	3.43	1.135	موافق	مرتفع	5
إجمالي درجة البعد		3.52	0.827	موافق	مرتفع	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج تحليل الإحصائي (Spss).

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة يتفقون على أن بعد معوقات الصيرفة الإسلامية محقق ضمن محور الصيرفة الإسلامية، حيث أن المتوسط الحسابي لإجابات العبارات الـ 07 سجل متوسط حسابي قدر بـ: 3.52، ونجد أن أغلب المتوسطات الحسابية تقع في المجال [3.40-4.19]، وقد اتجهت عينة الدراسة نحو الحياد على العبارتين (18، 22) وهو ما يؤكد أنه لا يوجد ضعف في الإقبال على الصيرفة الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري - وكالة 491 - تبسة-، وكذلك لم تتفق عينة الدراسة على أن هناك ضيق في سوق التمويل الإسلامية في المؤسسة. إجمالاً وبشكل عام يمكن القول أن هناك معوقات حقيقية تتعلق بالصيرفة الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة -، أهمها جهل المتعاملين بمختلف الصيغ المقدمة وكذا صعوبة تنفيذها في محيط عمل البنك قيد الدراسة والسبب في ذلك يرجع بالأساس إلى هيمنة الصيغ التقليدية وكذا غياب بنية تحتية للمالية الإسلامية.

3- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو ربحية المؤسسة المصرفية

يمكن معالجة بيانات هذا المحور والتي تعكس إجابات أفراد العينة حول مدى توفر ربحية المؤسسة المصرفية والذي تضمن 08 عبارات يمكن اختبارها من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات محور ربحية المؤسسة المصرفية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى	ترتيب العبارات
25	يجني البنك ارباحا مخطط لها سابقا	3.87	0.507	موافق	مرتفع	5
26	يحقق البنك مكانة تنافسية محليا واقليميا من خلال إيراداته	4.10	0.712	موافق	مرتفع	2
27	يعمل البنك على الحصول على عملاء جدد	4.10	0.712	موافق	مرتفع	3
28	زيادة قدرة المؤسسة على مواجهة المخاطر	3.33	1.061	محايد	متوسط	8
29	ازدياد الطلب على منتجات البنك	3.87	0.507	موافق	مرتفع	6

30	ارتفاع ارباح البنك	4.10	0.481	موافق	مرتفع	4
31	يهدف البنك الى تحقيق التحسين المستمر لأدائه المالي	4.30	0.596	موافق بشدة	مرتفع جدا	1
32	يهدف البنك الى تحقيق التحسين المستمر لأدائه الاداري	3.80	0.847	موافق	مرتفع	7
إجمالي درجة البعد		3.93	0.387	موافق	مرتفع	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج تحليل الإحصائي (Spss).

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة يتفقون على أن محور ربحية المؤسسة المصرفية محقق بشكل مرتفع، حيث أن المتوسط الحسابي لإجابات العبارات الـ 08: 3.93، حيث نجد أن أغلب المتوسطات الحسابية كانت ضمن المجال [3.40-4.19]، وقد اتجهت عينة الدراسة نحو الموافقة بشدة على العبارة (31)، وهو ما يؤكد أن البنك يهدف بشكل فعلي لتحقيق التحسين المستمر لأدائه المالي، وهو أمر طبيعي بالنظر لنوع معاملات المؤسسة، في حين اتجهت عينة الدراسة نحو الحياد فيما يخص العبارة (28) وهذا يعني أن عينة الدراسة لا تتفق على أن هناك توجه نحو زيادة قدرة المؤسسة على مواجهة المخاطر المختلفة.

إجمالاً وبشكل عام يمكن القول أن هناك توجه جيد لتحقيق الربحية بمؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة -.

المطلب الرابع: إختبار الفرضيات

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها أو يطلانها، من خلال إختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

1- تحليل التوزيع الطبيعي

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية تم إجراء اختبار كلمجروف- سمرنوف (Kolmogorov-Simirnov) من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وللتحقق من مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) كإختبار ضروري للفرضيات لأن معظم الاختبارات العملية تشترط أن تكون التوزيع طبيعياً.

وقد تم إجراء الإختبار بعد توزيع كل الاستبيانات وجمعها وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (14): نتائج إختبار التوزيع الطبيعي

محتوى المحور	قيمة الإختبار Z	مستوى الدلالة (sig)	محاور الاستبيان
الصيرفة الإسلامية	1.179	0.124	المحور الأول
ربحية المؤسسات المصرفية	0.942	0.337	المحور الثاني
	1.178	0.125	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور وكذا الإجمالي أكبر من (0.05)، أي أن (sig>0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن استخدام الاختبارات العلمية.

2- نتائج الفرضيات الفرعية (الفرضية الرئيسية الأولى)

لاختبار الفرضيات تم الاعتماد على نتائج تحليل معامل الانحدار المتعدد والانحدار الخطي البسيط ($y=ax+b$)، الذي يسمح بدراسة إمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل الصيرفة الإسلامية والمتغير التابع ربحية المؤسسة الاقتصادية، كما تم الاعتماد على معامل الارتباط (R) لمعرفة طبيعة العلاقة (طردية أو عكسية) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد تم حساب معامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع، ويمكن توضيح نتائج اختبار الفرضيات الفرعية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار الفرضيات الفرعية

مستوى الدلالة	قيمة (T)	قيمة الإندار (Beta)	الخطأ المعياري	B	المتغير التابع	المتغير المستقل: الصيرفة الإسلامية
0.002	3.510	1.074	0.197	0.693	ربحية المؤسسة المصرفية	الأسباب الداخلية
0.086	-1.785	-0.531	0.202	-0.360		الأسباب الخارجية
0.862	-1.76	-0.28	0.072	-0.013		معوقات الصيرفة الإسلامية
		0.668				معامل الارتباط R
		0.446				معامل التحديد R ²
		6.986				قيمة F المحسوبة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

بالاعتماد على الجدول (15) كان إختبار الفرضيات الفرعية كالاتي:

يتضح من خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي استخدم لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير للمتغير المستقل في ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة-، حيث تبين أنه: من خلال الجدول رقم (15) لتحليل معامل الانحدار المتعدد حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.446$) بمعنى أن نسبة تأثير أبعاد الصيرفة الإسلامية في ربحية المؤسسة محل الدراسة تقدر ب 44.6% وقيمة معامل الارتباط ($R=0.668$) أي أن الربحية المصرفية وأبعاد الصيرفة الإسلامية مرتبطين بنسبة 66.8% وهي نسبة ارتباط مرتفعة.

ومنه يتضح من خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع، حيث تبين أنه:

الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الصفرية: "لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha > 0.05$) للأسباب الداخلية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491- تبسة-".

الفرضية البديلة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الداخلية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491- تبسة-".

و توضح نتائج الجدول أعلاه أنه توجد علاقة أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى ثقة (95%) وأظهرت قيمة T المقدر ب ($T=3.510$) بأن الربحية في البنك الوطني الجزائري وكالة 491- تبسة- تتأثر بشكل كبير بدور الأسباب الداخلية على مستواها، كما قدر مستوى الدلالة ب (0.02) وهو أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الأولى:

"توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الداخلية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الخارجي - وكالة 491 -تبسة-".

الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الصفرية: "لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha > 0.05$) للأسباب الخارجية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-".

الفرضية البديلة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الخارجية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-".

وتوضح نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95%)، وأظهرت قيمة (t) المقدرة ب: (-1.785) بأن ربحية البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- لا تتأثر بدور الأسباب الخارجية على مستواها، كما قدر مستوى الدلالة ب (0.086)، وهو أكبر من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي ترفض الفرضية الفرعية الثانية:

" توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الخارجية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري - وكالة 491 -تبسة-".

الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الصفرية: "لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha > 0.05$) لمعوقات الصيرفة الإسلامية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-".

الفرضية البديلة: "توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الخارجية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-".

وتوضح نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95%)، وأظهرت قيمة (t) المقدرة ب: (-0.176) بأن ربحية البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة- لا تتأثر بدور معوقات الصيرفة الإسلامية على مستواها، كما قدر مستوى الدلالة ب (0.862)، وهو أكبر بكثير من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي ترفض الفرضية الفرعية الثالثة:

"توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعوقات الصيرفة الإسلامية على ربحية مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-".

3- اختبار الفرضية الرئيسية

ويمكن تمثيل أهم نتائجها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الإنحدار (α)	معامل (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (t)	القيمة المحسوبة (F)	مستوى الدلالة (sig)
الصيرفة الإسلامية	ربحية المؤسسة المصرفية	0.393	0.503	0.503	0.253	3.079	9.480	0.05

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل Spss.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha > 0.05$)

بين الصيرفة الإسلامية وزيادة ربحية المصارف.

الفرضية البديلة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين

الصيرفة الإسلامية وزيادة ربحية المصارف.

يتضح من خلال الجدول رقم (16) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي أستخدم لمعرفة هل

هناك أثر للصيرفة الإسلامية على الربحية في المؤسسة محل الدراسة، أظهر وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية للصيرفة الإسلامية على ربحية المصارف حيث بلغت قيمة معامل التحديد (0.253)، مما

يفسر أن نسبة 25.3% من التغيرات الحاصلة في مستويات الربحية المصرفية يعود سببه للصيرفة

الإسلامية، كما أن معامل الارتباط R يشير إلى أن المتغير المستقل والتابع مرتبطان بنسبة مرتفعة

تقدر ب 50.3%، وفيما يتعلق بتأثير الصيرفة الإسلامية على ربحية المصارف، فقد بلغت قيمة

معامل الإنحدار (0.393) قيمة موجبة، أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل تؤدي

إلى الزيادة في ربحية المصارف بنسبة 39.3%، وأن قيمة T و F بلغت 3.079 و 9.480 على

التوالي عند مستوى الدلالة ($Sig = 0.05$) وهي دالة احصائية عند مستوى المعنوية 0.05، وبهذه

النتائج تقبل الفرضية البديلة الموالية والتي تفيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى

معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الصيرفة الإسلامية وزيادة ربحية المصارف.

و يمكن كتابة العلاقة بين الصيرفية الإسلامية وربحية المصارف في شكلها الرياضي من خلال المعادلة الخطية للانحدار الخطي البسيط كما يلي:

$$Y = 0.393x + 0.503$$

حيث أن:

X: الصيرفة الإسلامية؛

Y: ربحية المصارف.

وبالتالي من خلال تحليل نتائج التحليل الاحصائي، تم برهنة أن الصيرفة الإسلامية لها أثر على ربحية البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب استخدام التوزيع للبيانات والانحدار الخطي البسيط لإختبار فرضيات الدراسة، المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للصيرفة الإسلامية على زيادة ربحية المصارف بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة-، وأيضاً معامل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات الفرعية للدراسة المتعلقة بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للأسباب الداخلية للجوء للصيرفة الإسلامية على ربحية المصارف بالبنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة-.

خلاصة القول أنه تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية لولاية تبسة-، من خلال المحاور الفرعية للصيرفة الإسلامية والمتمثلة في الأسباب الداخلية والأسباب الخارجية، واختبار المحاور وتحليل النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى فرضيات الدراسة واختبارها المتعلقة بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الصيرفة الإسلامية وربحية المؤسسات المصرفية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في البنك الوطني الجزائري وكالة 491-تبسة-.

خلاصة

استهدفت الدراسة الميدانية بشكل أساسي تأثير الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية من وجهة نظر العمال بمؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة-، ومن هذا المنطلق تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، ثم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي واثبات صدق الاستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ وبرنامج SPSS20، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل نتائج الاستبيان، كما تم الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية، وكذلك البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو تأثير الصيرفة الإسلامية على الربحية المصرفية وذلك من خلال المحاور الفرعية المتمثلة في الأسباب الداخلية والخارجية، وقد تم التوصل من خلال تحليل النتائج إلى اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الصيرفة الإسلامية والربحية المصرفية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة-، كما يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن تأثير الصيرفة الإسلامية على ربحية المصارف تظهر ضمن الأسباب الداخلية.

خاتمه

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, flanked by symmetrical, flowing lines that end in small circular curls.

تعد الربحية الهدف البارز للبنك الوطني الجزائري والذي يسعى لتحقيقه حيث أنها تعتبر المركز الكاشف لمركز المصرف التنافسي بالنسبة للأسواق المصرفية وجودها وإدارتها، ولتحقيق ذلك تسعى المؤسسات البنكية إلى اعتماد عدة صيغ من الصيرفة ولعل أبرز أنواع الصيرفة المعتمدة من خلال البنك الوطني الجزائري هي الصيرفة الإسلامية وتمثل هذه الأخيرة في محتواها على أن نشاطها يتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها من خلال الفصلين النظريين، وللتعمق أكثر في حيثيات هذه الدراسة تم تسليط الضوء في الجانب التطبيقي على أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية وواقعها في البنك الوطني الجزائري - وكالة 491- تبسة -، وعليه يمكن القول أن للصيرفة الإسلامية أثر بليغ على تحقيق ربحية المؤسسة، وانطلاقاً مما سبق تمت الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقاً والتي تم صياغتها على النحو التالي: هل هناك تأثير بين تبني الصيرفة الإسلامية وربحية البنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة - ؟ حيث تم التأكد من أن الصيرفة الإسلامية تساهم في تعظيم ربحية البنك الوطني الجزائري (BNA).

1- نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يتم توضيحهما فيما يلي:

1-1- نتائج الدراسة النظرية

تم الوقوف على جملة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في:

- 1- المؤسسات المصرفية الإسلامية هي مؤسسات مالية تقدم قروض وخدمات مالية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- 2- تكتسي الصيرفة الإسلامية على مستوى المؤسسات المصرفية أهمية كبيرة في الوقت الحالي، خصوصاً في ظل التطورات والإصلاحات التي يشهدها النظام المصرفي في مختلف دول العالم؛
- 3- المنتجات المالية الإسلامية هي عبارة عن الصيغ والأدوات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل المشاركة، المرابحة، المضاربة، المزارعة... إلخ؛
- 4- إن إصدار النظام رقم 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، عمل على تشجيع خلق بيئة ملائمة لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛

5- تعد الربحية من الجوانب الهامة التي تهتم بها إدارة المصارف في ممارستها كونها أحد المصادر الرئيسية لتوليد رأس المال؛

6- إن تحقيق المؤسسات المصرفية لربحية جيدة يفسر قدرة المصرف على إستغلال الموارد المتاحة أمامه.

1-2- نتائج الدراسة التطبيقية

تمثلت نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط الموالية:

- يقوم البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة- على ارساء مجموعة من المبادئ من خلال تطبيق الصيغ المناسبة والعوامل الأساسية للوصول إلى الربحية الجيدة التي تقوم تحافظ على بقائها واستمراريتها؛

- يقوم البنك الوطني الجزائري وكالة 491 - تبسة- باتخاذ اجراءات تساهم في تعظيم الربحية؛
- لوحظ أن اتجاهات موظفي البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة- نحو محور الصيرفة الإسلامية كانت إيجابية بدرجة مقبولة؛

- تحقيق الإرتباط بين الأسباب الداخلية والخارجية للصيرفة الإسلامية على الربحية يؤدي إلى الحصول على معلومات ذات مصداقية وذلك من خلال نشر المحضر الخاص بالحسابات نهاية كل سنة، لإيصال جميع المعلومات للأطراف ذات العلاقة في الوقت المناسب؛

- وجود إقبال كبير وطلبات وإستفسارات على الصيغ المالية الإسلامية من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة-؛

- وجود وعي من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة 491 -تبسة- للتعامل والاستفادة من الصيرفة الإسلامية رغم وجود بعض مشاكل من بينها النقص في تكوين العاملين؛

- وجود مساعي من طرف الحكومة الجزائرية في تطوير الصيرفة الإسلامية في المصارف وذلك من أجل تلبية طلبات العملاء من أجل رفع مستوى النظام البنكي الجزائري.

2- اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية

نصت الفرضية على "أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 $\alpha \leq$) بين الصيرفة الإسلامية وزيادة ربحية المصارف" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت

صحة الفرضية بوجود علاقة بين الصيرفة الإسلامية والربحية المصرفية، وذلك من خلال قيام الأطراف العاملين بالمؤسسة محل الدراسة بالتطبيق السليم للصيرفة الإسلامية في المؤسسة، وبالتالي يتم تحسين مستوى الربحية في البنك الوطني الجزائري - وكالة 491 تبسة - .

الفرضيات الفرعية

بناء على النتائج السابقة تم اختبار الفرضيات الفرعية الموالية:

- الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية على أنه " توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) $\leq \alpha$ بين الأسباب الداخلية وربحية المصارف" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود علاقة بين الأسباب الداخلية وربحية المصارف، وذلك من خلال خلق منتجات جديدة والإقبال على العمل بالصيغ الإسلامية.

الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية على أنه " توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) $\leq \alpha$ بين الأسباب الخارجية وربحية المصارف" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود علاقة بين الأسباب الخارجية وربحية المصارف.

الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية على أنه " توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) $\leq \alpha$ بين الأسباب الداخلية وربحية المصارف" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود علاقة بين معوقات الصيرفة الإسلامية وربحية المصارف، وذلك بوجود معوقات حقيقية تتعلق بها، أهمها جهل المتعاملين بمختلف الصيغ المقدمة وكذا صعوبة تنفيذها في محيط عمل البنك قيد الدراسة ويرجع ذلك هيمنة الصيغ التقليدية وكذا غياب بنية تحتية للمالية الإسلامية.

3- الاقتراحات والتوصيات

اعتمادا على النتائج المتوصل إليها يمكن وضع بعض التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالدراسة كما يلي :

- تطوير المنتجات المالية الإسلامية من أجل ضمان تلبية جميع الطلبات؛
- تعزيز شبابيك الصيرفة الإسلامية على مستوى المؤسسات المصرفية؛
- ضرورة العمل على زيادة بند الأصول أو الاستخدامات لما له من تأثير هام على ربحية البنك.

4- آفاق الدراسة

- استراتيجيات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- إمكانية تحويل المصارف التقليدية إلى المصارف الإسلامية تحويلا كليا؛
- تحليل أدوات قياس الربحية في المؤسسات المصرفية.

قائمة المراجع



المراجع باللغة العربية

I. الكتب

- 1- أحمد محمد فهمي سعيد البرزنجي، مدخل في إدارة المصارف والعمليات المصرفية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، الطبعة الأولى، بغداد، 2017.
- 2- هشام جبر، إدارة المصارف، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القدس، 2008.
- 3- محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2007.
- 4- عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي في الصيرفة الإسلامية، الدار الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 2014.
- 5- حسن محمد الرفاعي، دور صيغ الصيرفة الإسلامية في إدارة الأزمة الراهنة، جامعة الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، نوفمبر، 2009.

II. رسائل و أطروحات

- 1- أبو زعيتر، باسل، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
- 2- إتيمن منال، مصطفىاوري نور اليقين سلمى، دور القروض الاستثمارية في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة رقم 491-، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021.
- 3- آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية - دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012.
- 4- إيمان بولمعالي، زهية برطولي، الاصطلاحات التنظيمية المصرفية وتأثيرها على مستويات الربحية والصلابة في البنوك التجارية - دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية - كلية العلوم

- الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-2019.
- 5- بدر الدين براحلية، تاريخ الصيرفة الاسلامية في الجزائر، كلية الحقوق، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
- 6- الطاهر بن ختو، محددات الربحية في البنوك التجارية دراسة حالة البنك (BNA-BEA-AGB-SGA) خلال الفترة 2009-2016، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.
- 7- طلحاوي فاطمة، بنهمي مليكة، أثر نظام الرقابة الداخلية على ربحية المؤسسات المصرفية - دراسة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بأدرار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018.
- 8- عبد الكريم حساني، واقع التسويق في المؤسسة المصرفية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة باتنة رقم 336- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم الاقتصاد والتسيير، تخصص التسويق، جامعة العربي بن مهيدي-، أم البواقي، 2010.
- 9- عمران سارة، لسلت سهام، أثر الرقابة الداخلية على الربحية في البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR - وكالة 904- مسيلة-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

III. المجالات

- 1- رحيمة شخوم، عبد القادر حفاي، أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية - دراسة قياسية لعينة من المصارف الخاصة العاملة في الجزائر للفترة (2010-2018)، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد 02 (2021)، المجلد 12، جامعة الأغواط.
- 2- منذر مرهج، عبد الواحد حمودة، رامي أكرم مزيق، تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل المتعدد للمتغيرات - دراسة ميدانية في المصرف التجاري السوري

- بمحافظة اللاذقية-، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 2، المجلد 36،
2015.
- 3- علي محمود محمد، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية دراسة حالة مصرف
سورية والمهجر، ش.م.م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 3، العدد،
2014.
- 4- عبد الجبار بديع عبد العزيز، مخاطر الائتمان وآثارها في ربحية المؤسسة المصرفية - دراسة
حالة مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية-، مجلة جامعة دهوك وتدرسي زائر في
جامعة نوروز، المجلد 7، العدد 2018، 1.
- 5- سعد نوري الحمداني، مهند خليفة عبيد، محمد نوري الحمداني، قياس تحليل أثر العوامل المحددة
على ربحية المصارف التجارية في العراق، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6،
العدد 2.
- 6- تهتان مراد، شروقي زين الدين، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية- دراسة عينة على
البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة -2011/2005- المجلة الجزائرية للإقتصاد
والمالية، العدد 01، 2014.
- 7- بن عشور حملات، قادة عيود، الصيرفة الإسلامية في الجزائر: الفرص والتحديات، مجلة التنظيم
والعمل، العدد 3، المجلد 10، 2021
- 8- زايدي عبد العزيز، الصيرفة الإسلامية والأزمة المالية العالمية 2008، مجلة الأستاذ الباحث
للدراستات القانونية والسياسية، العدد 01، المجلد 06، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان
2021.
- 9- سعيدة تلخوخ، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر دراسة حالة البنك الجزائري، مجلة التمويل
والاستثمار والتنمية المستدامة، العدد 01، المجلد 06، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)،
جوان 2021.
- 10- بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 02-
20، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 10، مجلد 06، جامعة الجزائر -1- بن خدة بن
يوسف، جوان 2020.

11- بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام لبنك الجزائر رقم 20
-02، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد 10، مجلد 6، جامعة الجزائر، 2020.

IV. قوانين و مراسيم

1- المادة رقم 02، النظام 20-02 المؤرخ في 15/03/2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة
بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، جريدة رسمية رقم 16،
السنة 57، الصادرة بتاريخ 24/03/2020.

2- الأمر رقم 03-11 مؤرخ في 27 جمادى الثانية، 1424 هـ، الموافق لـ: 26 أوت 2003
المتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم لقانون النقد والقرض، 90-10، الجريدة الرسمية رقم 52،
المواد 66 إلى 72.

المراجع باللغة الأجنبية

1- A.NAAS. **Le système bancaire Algérien**, Edition INAS, Paris, 2003, PP:
44-48.

2-ZIADY, Les 200 première banques Africaines, Economica revue, Paris,
N°10-11, Août -Septembre.

الملاحق





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة

الرقم : ق.ع.م.ك.ع.ا.ع.ت.ع.ت.ج.ت/2022

اتفاقية التربص

المادة الاولى :

هذه الاتفاقية تضبط علاقات جامعة العربي التبسي - تبسة ممثلة من طرف رئيس قسم علوم المالية والمحاسبة :
مع مؤسسة : البنك الوطني الجزائري BNA
مقرها في : آيسنة
ممثلة من طرف : لولاجديب حوراد
الرتبة : محاضر
هذه الاتفاقية الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الآتية أسماؤهم :

- 1- عواري جريد
- 2- صباحي بلينة
- 3-
- 4-

و ذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في 03 ماي 1988 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1980

المادة الثانية :

يهدف هذا التربص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم و المطابقة للبرامج و المخططات التعليمية في
تخصص الطلبة المعنيين : محاسبة

المادة الثالثة :

التربص التطبيقي يجرى في مصلحة : الإحصائية
الفترة من : 14/03/2022 الى : 14/04/2022

المادة الرابعة :

برنامج التربص المعد من طرف القسم مراقب عند تنفيذ من طرف جامعة تبسة و المؤسسة المعنية .

المادة الخامسة :

و على غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو اكثر يكاف بمتابعة تنفيذ التربص التطبيقي هؤلاء الاشخاص
مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج و كل غياب للمتربص ينبغي ان يكون على
استمارة السيرة الذاتية من طرف الكلية .

الملاححة ،

المادة السادسة:

خلال التربص التطبيقي و المحدد بثلاثين يوما يتبع المتربص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي و عليه بحسب على المؤسسة ان توضح للطلبة عند وصولهم لاماكن تربصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن و النظافة و تبين لم الخطاء الممكنة .

المادة السابعة :

في حالة الاخلاء بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تربص الطالب بعد إعلان القسم رسالة مسجلة و مؤمنة الوصول.

المادة الثامنة :

تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتربص ضد مخاطر حوادث العمل و تسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة و الأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التربص.

المادة التاسعة :

في حالة حادث ما على المتربصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ إلى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة على القسم.

المادة العاشرة :

تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكانية و حسي مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب و إلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم.

حرر بتبسة : 07 فبراير 2022

ممثل المؤسسة

رئيس القسم
مساعد رئيس قسم العلوم
المالية و المحاسبة
طبيب عبد السلام

Banque National d'Algerie
A. P. TERLESA 491
D. HAMIDANE
Directeur Adjoint Back Office

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-
كلية العلوم الاقتصادية، و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم المالية و المحاسبة
تخصص مالية مؤسسة



استمارة الاستبيان

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يتناول موضوع:

أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية

دراسة حالة مؤسسة البنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة 491-

و الذي يدرس على مستوى مؤسستكم في إطار استكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر من كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير من جامعة تبسة، نأمل من سيادتكم التعاون و التكرم بالإجابة على العبارات التي يتضمنها هذا الاستبيان، الرجاء منكم الالتزام بالدقة لما لذلك من آثار على نتائج البحث، و نعدكم أن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة و أنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير على حسن تعاونكم سلفا.

تحت إشراف الأستاذ:

- بولحديد مراد

من إعداد الطالبتين:

- غواري مريم
- مصباحي بثينة

السنة الجامعية: 2021/2022

القسم الأول: الأسئلة الخاصة بالبيانات العامة

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

		1- الجنس	
<input type="checkbox"/>	أنثى	<input type="checkbox"/>	ذكر
		2- العمر	
<input type="checkbox"/>	من 30 إلى 40 سنة	<input type="checkbox"/>	أقل من 30 سنة
<input type="checkbox"/>	51 سنة فأكثر	<input type="checkbox"/>	من 41 إلى 50 سنة
		3- المستوى العلمي	
<input type="checkbox"/>	ماجستير	<input type="checkbox"/>	ليسانس
<input type="checkbox"/>	شهادة أخرى	<input type="checkbox"/>	دكتوراه
		4- المركز الوظيفي	
<input type="checkbox"/>	وظيفة أخرى	<input type="checkbox"/>	رئيس مصلحة
		5- الخبرة المهنية	
<input type="checkbox"/>	من 5 إلى 10 سنوات	<input type="checkbox"/>	أقل من 5 سنوات
<input type="checkbox"/>	أكثر من 15 سنة	<input type="checkbox"/>	من 10 إلى 15 سنة

القسم الثاني: الأسئلة الخاصة بالدراسة

المحور الأول: أسباب اللجوء إلى الصيرفة الإسلامية

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الرقم	عبارات الاستبيان	الإجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأسباب الداخلية						
01	انخفاض عائد النشاط التقليدي.					
02	نفور بعض العملاء من الصيغ الربوية.					
03	رفع نسبة النشاط البنكي.					
04	خلق منتجات جديدة.					
05	تحقيق أكثر ربح ممكن للبنك.					
06	تدني وضعف نتائج أعمال المؤسسات.					
07	وجود منافسة قوية في المؤسسات البنكية.					
الأسباب الخارجية						
08	طبيعة الفكر الديني للأفراد.					
09	توسيع نطاق احتياجات العملاء.					
10	تطبيق قانون المشرع الجزائري للصيرفة الإسلامية					
11	رغبة العملاء في الحصول على منتجات توافق الشريعة.					
12	استهداف أكبر قدر ممكن من الزبائن.					
13	ترسيخ العمل المصرفي الإسلامي.					
14	تنوع أشكال الصيغ الإسلامية.					
15	قدرة المصارف على خلق منتجات توافق الشريعة.					
16	تنويع مخاطر الاستثمار.					
17	التعريف بمختلف منتجات البنك الإسلامية و تقديم تسهيلات لها.					

المحور الثاني: التأثير على ربحية المؤسسة المصرفية

الرقم	عبارات الاستبيان	الإجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
18	يجني البنك أرباحا مخطط لها سابقا.				
19	يحقق البنك مكانة تنافسية محليا و إقليميا من خلال إيراداته.				
20	يعمل البنك على الحصول على عملاء جدد.				
21	زيادة قدرة المؤسسة على مواجهة المخاطر.				
22	ازدياد الطلب على منتجات البنك.				
23	ارتفاع أعمال البنك.				
24	يهدف البنك إلى تحقيق التحسين المستمر لأدائه المالي.				
25	يهدف البنك إلى تحقيق التحسين المستمر لأدائه الإداري.				

المحور الثالث: معوقات الصيرفة الإسلامية

الرقم	عبارات الاستبيان	الإيجابية			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
		غير موافق بشدة	غير موافق		
26	ضعف الإقبال على الصيرفة الإسلامية.				
27	جهل المتعاملين بالصيغ المقدمة في الصيرفة الإسلامية.				
28	صعوبة تنفيذ الصيغ الإسلامية من الناحية العملية.				
29	هيمنة الصيغ التقليدية على محيط العمل.				
30	ضيق سوق التمويل الإسلامي.				
31	غياب بنية تحتية للمالية الإسلامية.				
32	عدم وضوح نشاط الصيغ الإسلامية.				

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبية

إستمارة مقدمة للأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان

الخاص بمذكرة الماستر

تخصص: مالية مؤسسة

تحت عنوان: أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة 491-

الإمضاء	إسم الاستاذ	الرقم
	أ.د. غر جينة	01
	د. فتال ميه الوم	02
	زحال مود	03
	صالح مود	04

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير

تحت إشراف الأستاذ:

✓ بولحديد مراد

من إعداد الطالبتين:

✓ مصباحي بثينة

✓ غواري مريم

السنة الجامعية: 2022/2021

الملحق رقم (03): إحصاءات التمويل الإسلامي من 31 ديسمبر إلى 9 مارس 2022

BANQUE NATIONALE D'ALGERIE
AP TEBESSA 491

STATISTIQUÉ FINANCE ISLAMIQUE 31 - DEC - 2021 / 09 - MAR - 2022

DATE	31 DEC 2021		09 MAR 2022		FLUX	
	NOMBRE	MONTANT	NOMBRE	MONTANT	NOMBRE	MONTANT
C/CHEQUE.I	171	9 453 330,98	205	17 093 837,22	34	7 640 506,24
EPARGNE.I	175	142 554 881,96	208	163 472 159,34	33	20 917 277,38
EPARGNE. I. J	26	15 254 000,00	34	10 524 000,00	8	-4 730 000,00
C/COURANT .I	8	832 933,60	11	612 148,50	3	-220 785,10
CIINR	12	40 700 000,00	15	41 980 000,00	3	1 280 000,00
TOTAL	392	208 795 146,54	473	233 682 145,06	81	24 886 998,52
RESSOURCE						
MOURABAHA IMMOBILIER	2	7 821 666,66	3	16 643 333,33	1	8 821 666,67
MOURABAHA EQUIPEMENT	7	3 733 891,44	8	3 879 290,30	1	145 398,86
MOURABAHA AUTOMOBILE	0	0,00	0	0,00	0	0,00
IJARA	0	0,00	0	0,00	0	0,00
IJARA AKARIA	0	0,00	0	0,00	0	0,00
TOTAL	9	11 555 558,10	11	20 522 623,63	2	8 967 065,53
FINANCEMENT						



المصدر: معلومات مقدمة من شبك الصيرف الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري وكالة تبسة.

الملحق رقم (04): مخرجات برنامج SPSS

البيانات الشخصية

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
ذكر	19	63.3	63.3	63.3
Valide انثى	11	36.7	36.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
أقل من 30 سنة	2	6.7	6.7	6.7
Valide من 30-40	28	93.3	93.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
بكالوريا	2	6.7	6.7	6.7
ليسانس	7	23.3	23.3	30.0
Valide ماستر	11	36.7	36.7	66.7
ماجستير	4	13.3	13.3	80.0
شهادة اخرى	6	20.0	20.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

الوظيفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
مدير	3	10.0	10.0	10.0
Valide رئيس مصلحة	6	20.0	20.0	30.0
وظيفة أخرى	21	70.0	70.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumuli
أقل من 5 سنوات	2	6.7	6.7	6.7
Valide من 5-10	19	63.3	63.3	70.0
من 10-15	2	6.7	6.7	76.7
أكثر من 15 سنة	7	23.3	23.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

معامل ألفا كرونباخ الاجمالي

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100.0
Observations Exclus ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.909	32

معامل الفا كرونباخ لإجمالي المتغير المستقل: الصيرفة الإسلامية

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100.0
Observations Exclus ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.908	24

معامل الفا كرونباخ لإجمالي المحور الأول: أسباب اللجوء للصيرفة الإسلامية

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100.0
Observations Exclus ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.937	17

معامل الفا كرونباخ لإجمالي المحور الثاني: التأثير على ربحية المؤسسة المصرفية

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100.0
Observations Exclues ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.649	8

معامل الفا كرونباخ لإجمالي المحور الثالث: معوقات الصيرفة الإسلامية

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100.0
Observations Exclues ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.914	7

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الاستبيان

المحور الأول: أسباب اللجوء إلى الصيرفة الإسلامية

Statistiques descriptive			
	N	Moyenne	Ecart type
q1	30	3.70	.837
q2	30	4.17	.950
q3	30	3.87	.776
q4	30	4.00	1.017
q5	30	3.90	.960
q6	30	3.37	.964
q7	30	4.10	.607
q8	30	4.33	.661
q9	30	3.90	.803
q10	30	3.93	.640
q11	30	4.17	.950
q12	30	4.37	.718
q13	30	4.07	.640
q14	30	4.10	.845
q15	30	3.93	.640
q16	30	3.70	.466
q17	30	4.23	.430
N valide (listwise)	30		

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني التأثير على ربحية المؤسسة المصرفية

Statistiques descriptive			
	N	Moyenne	Ecart type
q18	30	3.87	.507
q19	30	4.10	.712
q20	30	4.10	.712
q21	30	3.33	1.061
q22	30	3.87	.507
q23	30	4.10	.481
q24	30	4.30	.596
q25	30	3.80	.847
N valide (listwise)	30		

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثالث معوقات الصيرفة الإسلامية

Statistiques descriptive			
	N	Moyenne	Ecart type
q26	30	3.33	.711
q27	30	3.63	.928
q28	30	3.57	.935
q29	30	3.63	1.129
q30	30	3.30	1.236
q31	30	3.77	.971

q32	30	3.43	1.135
N valide (listwise)	30		

إجمالي المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الاسبيان

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type
الإجمالي	30	3.8740	.41890
N valide (listwise)	30		

إجمالي المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحاور والأبعاد

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type
إجمالي المحور_الأول	30	3.8542	.48440
المتغير_التابع	30	3.9333	.37820
الأسباب_الداخلية	30	3.8714	.58644
الأسباب_الخارجية	30	4.0733	.55766
معوقات_الصيرفة_الإسلامية	30	3.5238	.82734
N valide (listwise)	30		

اختبار التوزيع الطبيعي

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		الإجمالي	إجمالي المحور الأول	المتغير التابع
	N	30	30	30
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	3.8740	3.8542	3.9333
	Ecart-type	.41890	.48440	.37820
Différences les plus extremes	Absolue	.215	.215	.172
	Positive	.215	.215	.106
	Négative	-.124-	-.121-	-.172-
Z de Kolmogorov-Smirnov		1.178	1.179	.942
Signification asymptotique (bilatérale)		.125	.124	.337

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

نتائج اختبار الفرضيات

- الفرضية الرئيسية (المستقل مع التابع)

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	إجمالي المحور الأول ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : المتغير التابع

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.503 ^a	.253	.226	.33267	.253	9.480	1	28	.005

a. Valeurs prédites : (constantes), إجمالي المحور الأول

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2.420	.495	4.886	.000
	إجمالي المحور الأول	.393	.128	.503	3.079

a. Variable dépendante : المتغير التابع

اختبار الفرضيات الفرعية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.668 ^a	.446	.382	.29721	.446	6.986	3	26	.001

a. Valeurs prédites : (constantes), الداخلية الأسباب, الخارجية الأسباب, الإسلامية الصيرفة معوقات

الملخص:

تتاولت هذه الدراسة أثر الصيرفة الإسلامية على ربحية المؤسسات المصرفية في البنك الوطني الجزائري وكالة 491 تبسة، حيث تم التعرف على الجوانب النظرية لكل من الصيرفة الإسلامية والربحية المصرفية، وتم استخدام برنامج Spss لجمع البيانات وتحليل النتائج أي اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الصيرفة الإسلامية تساهم في تعظيم ربحية البنك الوطني الجزائري، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة العمل على زيادة بند الأصول أو الاستخدامات لما له من تأثير هام على ربحية البنك، تعزيز شبابيك الصيرفة الإسلامية على مستوى المؤسسات المصرفية.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، الربحية، المؤسسات المصرفية، البنك الوطني الجزائري.

Abstract

This study dealt with the impact of Islamic banking on the profitability of banking institutions in the National Bank of Algeria, Agency 491 Tebessa, where the theoretical aspects of both Islamic banking and banking profitability were identified, and the Spss program was used to collect data and analyze the results, i.e the adoption of the descriptive analytical approach.

The study reached several results, the most important of which is that Islamic banking contributes to maximizing the profitability of the Algerian National Bank. banking institutions.

Keywords: Islamic banking, profitability, banking institutions, the Algerian National Bank.